# تعرض المراهقين للمواقع الإلكترونية وعلاقته بانتشار الجريمة الإلكترونية في المجتمع

**ريحاب محمد صابر عبد الله الخولي**
باحثة ماجستير بقسم الاعلام التربوي– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق
**أ.د/ صالح السيد عراقي إبراهيم**
أستاذ ورئيس قسم الإذاعة والتليفزيون– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق
**أ.م.د/ عبده رمضان الصادق صقر**
أستاذ الصحافة والنشر الإلكتروني المساعد– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

**المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية**

**المجلد الحادى عشر– العدد الثاني– مسلسل العدد (٢٩)– أبريل ٢٠٢٥م**

**رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦**

**ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2974-4423**

**موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري** https://jsezu.journals.ekb.eg

**البريد الإلكتروني للمجلة E-mail** JSROSE@foe.zu.edu.eg

# تعرض المراهقين للمواقع الإلكترونية وعلاقته بانتشار الجريمة الإلكترونية في المجتمع

**أ.د/ صالح السيد عراقي إبراهيم**
أستاذ ورئيس قسم الإذاعة والتليفزيون– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

**أ.م.د/ عبده رمضان الصادق صقر**
أستاذ الصحافة والنشر الإلكتروني المساعد– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

**ريحاب محمد صابر عبد الله الخولي**
باحثة ماجستير بقسم الاعلام التربوي– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

**تاريخ الرفع ١٩–٣–٢٠٢٥م** **تاريخ المراجعة ١–٤–٢٠٢٥م**
**تاريخ التحكيم ٢٧–٣–٢٠٢٥م** **تاريخ النشر ٧–٤–٢٠٢٥م**

**المقدمة:**

إن انتشار استخدام التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال، فرض واقعًا جديداً أو فضاء رقميا يسمى بالفضاء السيبراني أو الافتراضي، أثر هذا الفضاء على حياة الأشخاص والمؤسسات، حيث يمكن للأفراد التواصل مع بعضهم البعض عبر الحدود والزمان، وتبادل الأفكار والمعلومات بسهولة وسرعة، فترتبت عنه آثاراً إيجابية عدة مثل تعزيز التعليم والابتكار، من خلال موارد تعليمية متاحة عبر الإنترنت ومنصات التعلم الإلكتروني، وفرص التواصل مع خبراء ومبتكرين من مختلف أنحاء العالم، لكن وبالمقابل أنتج العديد من الظواهر السلبية، لعل أهمها انتشار الجرائم الإلكترونية، أو كما تسمى أيضا جرائم الإنترنت، أو جرائم الكمبيوتر، أو جرائم المعلوماتية والتي تطوّرت بالتزامن مع التطورات التي تطرأ على التقنيات والتكنولوجيا والتي لا يقتصر استخدامها على الإنسان الخير بل كذلك الإنسان الشرير الذي قد يوصف كمجرم لسعيه وراء أطماعه واقتناصه الفرص لتحقيق أغراضه غير المشروعة، ولا يتوانى عن استغلال التقنية لتطوير قدراته الإجرامية باستخدام شبكة المعلوماتية كوسيلة سهلة لتنفيذ العمليات الإجرامية، مما يلحق ضررا بالآخرين.

ويمكن القول إن المجتمعات العربية بدأت تتأثر بشكل كبير من مثل هذه الظواهر الإجرامية، إلا أن هناك دولاً عربية كثيرة أضحت مهتمة بتلك الظواهر، ومفهومها القانوني، وسمات المجرم المعلوماتي، وأركان تلك الجرائم المعلوماتية. كما أن الجريمة الإلكترونية تتشابه مع الجريمة التقليدية في أطراف الجريمة مجرم ذي دافع لارتكاب الجريمة، وضحية والذي قد يكون شخص طبيعي أو شخص اعتباري وأداة ومكان للجريمة.

وتعتبر الجرائم المستحدثة في العصر الرقمي ماهي إلا جرائم تقليدية ولكنها ارتدت ثوباً جديداً باستخدام التقنيات الحديثة والآن أصبحنا نواجه عولمة الجرائم والتي تشكل تحدياً ملحوظاً.

وتتمثل أشكال الجرائم الإلكترونية عبر مواقع الإلكترونية وهي ما تعرف بـ التعدي الإلكتروني في الابتزاز الإلكتروني، جرائم التشهير، النصب والاحتيال الإلكتروني، التنمر الإلكتروني، التجسس الإلكتروني، انتهاك الخصوصية، سرقة هوية الشخص.... إلخ.

ونظرًا لانتشار الجرائم الإلكترونية كظاهرة عالمية، فإن الدراسة في كيفية إيجاد حلول فعالة واتخاذ تدابير وقائية وردعية تعد من الضروريات الحيوية.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

مما سبق عرضه تتضح مشكلة الدراسة في انتشار الجريمة الإلكترونية بتعرض المراهقين للمواقع الإلكترونية في ظل زيادة الجرائم الإلكترونية المتمثلة في السب والقذف والاحتيال وغيرها، وتأتي أهمية الدراسة الحالية في استغلال مرتكبو الجرائم الإلكترونية لوسائل الاتصالات الحديثة والإنترنت وسائر صور الاتصال الإلكتروني عبر الأقمار الصناعية التي استغلها لتسهيل ارتكابهم لجرائمهم.

**كما تستمد الدراسة أهميته من النقاط التالية:**

١. كونها تعالج موضوعًا مهمًا ويعتبر من الملفات التي تواجهه المجتمع في الوقت الحالي وهو تعرض المراهقين لأخطار المخاطر المحتملة ومنها الجرائم الإلكترونية، والمحتوى غير المناسب والذي قد يؤثر على الصحة النفسية والسلوكية.
٢. توجيه نظر المراهقين والمعلمين ومصممي المواقع الإلكترونية لأهمية مكافحة الأخطار المحتملة للجرائم الإلكترونية.
٣. توجيه المراهقين وزيادة الوعي لديهم للاستخدام الآمن للإنترنت.
٤. زيادة دور الأسرة بتوعية توعية المراهقين حول كيفية استخدام الإنترنت بأمان.
٥. إظهار أهمية دور المجتمع بتعزيز القوانين المتعلقة بأمن المعلومات لحماية الأفراد من الجريمة الإلكترونية.
٦. فتح آفاق جديدة للراغبين في الدراسة في هذا المجال مما يثرى المكتبة بمزيد من الدارسات والأبحاث.

**أهداف الدراسة:**

تسعت الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على ماهية الجرائم الإلكترونية.
٢. التعرف على أهداف الجرائم الإلكترونية.
٣. الكشف على أنواع وتصنيفات الجرائم الإلكترونية.
٤. تحديد الوسائل المستخدمة في الجرائم الإلكترونية.
٥. تحديد طرق الحماية من الجريمة الإلكترونية.

٦. تشديد القوانين وتطبيق العقوبات الصارمة على الجرائم الإلكترونية.

٧. تقديم المقترحات لحماية المراهقين عند تعرضهم للمواقع الإلكترونية والحد من انتشار الجريمة الإلكترونية في المجتمع.

**مصطلحات الدراسة العلمية والإجرائية:**

حددت الدراسة الحالية مصطلحات الدراسة العلمية والإجرائية على النحو الآتي:

- **مفهوم المراهقة:**

وكلمة المراهقة أصلها لاتيني، ويعني الاقتراب المتدرج من النضج الجنسي، الانفعالي، وفي أصلها العربي تأتي من رهق فلان سفه وجهل وركب الشر والظلم وغشي المآثم، وفي التنزيل العزيز: (فزادهم رهقا) إثما. (بوزيت، ٢٠٢١، ١٢)

ويعرف عبد العزيز الموسوي [١] (٢٠١٣،١٦٤) المراهقة بأنها: "تطلق على مرحلة كاملة تبدأ بالبلوغ وتستمر حتى مرحلة النضج أي فيما بين سن الثانية عشر والعشرين، وتشير إلى كافة خصائص المرحلة الجسمية والنفسية والعقلية".

المراهقة هي فترة انتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والرجولة، أو هي فترة انتقال من مرحلة التبعية للوالدين إلى مرحلة الاستقلالية والاعتماد على الذات، أو هي مرحلة البلوغ والاستعداد للزواج والعمل وتحمل المسؤولية، أو هي فترة الانتقال من عالم المدرسة إلى عالم العمل وبناء الأسرة [٢]. (جميل حمداوي،٢٠١٦، ٩)

ويعرف سليمة [٣] (٢٠٢١،١٥٢) المراهقة على أنها: "تلك مرحلة انتقالية في حياة الفرد، من طفل يعتمد على الآخرين إلى راشد بالغ يعتمد على نفسه، تشهد جملة من التغيرات الفيزيولوجية الجسمية العقلية والنفسية، يبحث فيها المراهق عن الاستقلالية من سلطة الأبوين والتحرر من التبعية الطفلية، ويسعى إلى تحقيق ذاته، وتختلف شدة تأثيرها من فرد إلى أخر تبعا للبيئة والمحيط الذي ينتمي إليه الفرد".

وترى الباحثة أن مرحلة المراهقة يمكن تعريفها إجرائيًا بما يتناسب مع طبيعة الدراسة بأنها: هي الفترة التي تبدأ عند نضج الفرد الجسمي والنفسي والعقلي والاجتماعي، ويستطيع تحمل المسئولية عند الدخول على المواقع الإلكترونية، مع عدم الوقوع في أخطاء يعاقب عليها المجتمع أو القانون.

- **مفهوم المواقع الإلكترونية:**

---

[١] عبد العزيز حيدر حسين الموسوي. علم النفس النمو ونظرياته، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع ٢٠١٣، ص ١٦٤، ١٦٥.

[٢] جميل حمداوي. المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها. الألوكة. ٢٠١٦.

[٣] قاسي سليمة. مرحلة المراهقة: (المفهوم، الخصائص، الحاجات والمشكلات). مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية والرياضية، مج ٥، ع ٢، (ديسمبر ٢٠٢١)، ص ١٥٠-١٧١.

يعرف فاروق [١] (٢٠١٩، ٨٢) الموقع الإلكتروني Web Site بأنه: "صفحة أو مجموعة من الصفحات ذات العلاقة، مترابطة مع بعضها تحت اسم معين وتخزن على جهاز خادم الويب (Web Server)، ولكل موقع ويب عنوان على شبكة الإنترنت Uniform Resource Locator (URL) يسمي بعنوان الموقع، ويمكنك زيارة هذا الموقع من خلال الكمبيوتر أو الهاتف المحمول عبر شبكة الإنترنت، وتسمي أول صفحة بموقع الويب بالصفحة الرئيسة Home Page والتي من خلالها يتم الانتقال لباقي صفحات الموقع.

- **مفهوم الجريمة الإلكترونية:**

لقد ظهرت العديد من المصطلحات والمسميات التي تُعبر عن الجريمة الإلكترونية نظراً لتعدد وتنوع أنماط صورها وهي (الجرائم المعلوماتية، وجرائم إساءة استخدام تكنولوجيا المعلومات، وجرائم الكمبيوتر والإنترنت).

يتكون مصطلح الجريمة الإلكترونية Cybercrime من جزأين هما: الجريمة والإلكترونية، وهو يجمع بين المفهوم العام للجريمة وطابعها الإلكتروني. والجريمة هي خرق لمعايير وضوابط المجتمع، وهي ضرر يصيب الفرد والمجتمع، ويقرر له القانون الذي يحمي ويمثل الهيئة الاجتماعية عقابًا أو جزءاً جنائيًا [٢].

ويعرف محمود الدحلة [٣] الجريمة الإلكترونية بأنها: "الممارسات التي تقع ضد فرد أو مجموعة من الأفراد مع توفر باعث إجرامي بهدف التسبب بالأذى لسمعة الضحية عمداً، أو إلحاق الضرر –سواء كان نفسيًا أو بدنيًا– بأسلوب مباشر أو غير مباشر بالاستعانة بشبكات الاتصال الحديثة كالإنترنت وما بها من أدوات مثل البريد الإلكتروني، غرف المحادثات، الهواتف المحمولة، رسائل الوسائط المتعددة".

وقد أشار أحمد الخطيب [٤] بأن الجريمة الإلكترونية: "كل سلوك سلبي أو إيجابي يتم بموجبه الاعتداء على البرامج أو المعلومات أو الاستفادة منها بأية صورة كانت".

وتعرف الباحثة الجريمة الإلكترونية بأنها: كل سلوك منحرف متعمد من أحد الأشخاص يلحق الضرر بأحد المكونات المادية Hardware أو البشرية أو البرامج Software من خلال المواقع الإلكترونية، لتحقيق أهدافًا تخريبية تقع على فئة المراهقين في المجتمع.

الدراسات السابقة:

---

[١] فاروق مصطفى بدوي. فاعلية برنامج إلكتروني قائم على التكامل بين استراتيجيتي التعلم المعكوس والتكيُّفي في تنمية مهارات الإنتاج والاتصال التكنولوجي للويب 3.0 لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية –جامعة الزقازيق.٢٠١٩.

[٢] غفور عبد الباقي. مظاهر الإجرام في المجتمع الجزائري في الفترة الممتدة من ٢٠٠٥ حتى ٢٠٠٨، دراسة أنثروبولوجية من خلال أسبوعية الخبر حوادث، جامعة أبي بكر بلقايد، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، تلمسان. (٢٠١٥).

[٣] محمود هشام الدحلة. مرجع سابق ص ١٤.

[٤] أحمد حسن عبد العليم حسن الخطيب. الجرائم المعلوماتية الواقعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي قراءة في قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات المصري رقم ١٧٥ لسنة ٢٠١٨ ونظام مكافحة جرائم المعلوماتية السعودي ١٤٢٨ هـ. المجلة القانونية: جامعة القاهرة -كلية الحقوق -فرع الخرطوم، مج ٦، ع١، ٢٠١٩، ٦٧ -٩٤.

تناولت الباحثة الدراسات والبحوث السابقة من خلال أربعة محاور: **المحور الأول:** الدراسات والبحوث المتعلقة بتعرض المراهقين للمواقع الإلكترونية. **المحور الثاني:** الدراسات والبحوث المتعلقة بأثر الجرائم الإلكترونية. **المحور الثالث:** الدراسات والبحوث المتعلقة بالوعي بالجرائم الإلكترونية. **المحور الرابع:** الدراسات والبحوث المتعلقة بمكافحة الجرائم الإلكترونية.

المحور الأول: الدراسات والبحوث المتعلقة بتعرض المراهقين للمواقع الإلكترونية.

تعددت الدراسات والأبحاث التي تناولت دور القنوات الفضائية الدينية وتم عرض بعض منها مثال:

**دراسة** مضحي بن ساير [١] (٢٠٢٣). هدفت الدراسة إلى الوقوف على درجة انتشار التنمر الإلكتروني بين المراهقين، والوقوف على درجة إحساس المراهقين بالوحدة النفسية، بالإضافة إلى التعرف على العلاقة بين مستوى التنمر الإلكتروني وإحساس المراهقين بالوحدة النفسية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس التنمر الإلكتروني، واشتمل المقياس على أربعة أبعاد هي (التخفي الإلكتروني، والمضايقات الإلكترونية، والقذف الإلكتروني، والمطاردات الإلكترونية)، ومقياس الإحساس بالوحدة النفسية، وتكون المقياس من (٣١) عبارة نصفها عبارات إيجابية والنصف الآخر عبارات سلبية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٩) مراهقًا ممن تعرضوا للتنمر الإلكتروني، وتوصلت الدراسة إلى انتشار التنمر الإلكتروني بين المراهقين، كما توصلت الدراسة إلى أن توافر درجة إحساس المراهقين بالوحدة النفسية.

**دراسة** أمل قطب [٢] (٢٠٢٢). استهدفت الدراسة إلقاء الضوء على حجم تعرض المراهقين للتحرش الجنسي الإلكتروني على وسائل التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)، وتعد من الدراسة الدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح الإعلامي الميداني وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها ٣٥٠ مبحوث من المراهقين في المرحلة الثانوية مناصفة بين الذكور والإناث، واعتمدت الدراسة في جمع بياناتها على استمارة الاستبيان، ومقياس الاضطرابات النفسية الناتجة عن تعرض المراهقين للتحرش الإلكتروني. واوضحت الدراسة أن أغلبية مفردات عينة الدراسة يستخدمون شبكة الانترنت بصفة دائمة ذكور وإناث بنسبة بلغت ٩٠%، كما أشارت إلى أن أهم الانشطة التي يقوم بها المراهقين على شبكة الانترنت هي التفاعل عبر مواقع التواصل والاجتماعي يليها التعرف على اشخاص جدد يليها التسوق، وجاءت أهم اشكال التحرش الإلكتروني بالمراهقين في مخاطبتي إلكترونيًا بألفاظ بذيئة، يليها ملاحقتي برسائل الكترونية ذات مضامين جنسية يليها التوظيف غير الأخلاقي.

(١) مضحي بن ساير حميد المصلوخي. تأثير التنمر الإلكتروني على إحساس المراهقين بالوحدة النفسية. مجلة العلوم التربوية والإنسانية، ع ١٩، ٢٠٢٣، ص ١١٥ -١٣٣.

(٢) أمل جمال محمد قطب، أشرف مصطفى أحمد شلبي، فاتن عبد الرحمن والطنباري. التحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى المراهقين. مجلة دراسات الطفولة، مج ٢٥، ع ٩٤، ٢٠٢٢،٢٧ -٣٢.

**دراسة** إيمان النقيب (٢٠٢٢) [١]. هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى حرص المراهقين الذكور والإناث على التعرض لوسائل الإعلام الجديد، وطبيعة تعرض المراهقين لوسائل الإعلام الجديد من حيث معدل وكثافة التعرض، والتفضيلات المختلفة لدى المراهقين للتعرض لوسائل الإعلام الجديد، ورصد المجالات التي يستخدم فيها المراهقين عينة الدراسة وسائل الإعلام من حيث كثرة الاستخدام والأهمية والتفضيل، معرفه إلى أي درجه يثق المراهقون عينة الدراسة في مضمون وسائل الإعلام الجديد، ومدى اعتماد المراهقين الذكور والإناث على وسائل الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات واكتسابهم بعض المهارات الحياتية، إمكانية الإعلام الجديد في إكساب المراهقين بعض المهارات الحياتية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية من التعليم العام والخاص في المرحلة العمرية من ١٥-١٧ سنة، من مستخدمي وسائل الإعلام الجديد. وتمثلت أدوات جمع البيانات في استمارة الاستبيان، ومقياس المهارات الحياتية، واستمارة بحث الحالة الاقتصادية والاجتماعية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن اعتماد المراهقين على وسائل الإعلام الجديد ساهم في اكتسابهم لبعض المهارات الحياتية.

**دراسة** [٢](2021).Agara, et.al. وبحثت الدراسة في ظاهرة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتعرض الطلاب للجرائم الإلكترونية في نيجيريا. تم أخذ تعرض الطلاب لتطبيقات Facebook وInstagram وTwitter وWhatsApp في الاعتبار. تم إجراء مسح مقطعي على ٩٠٠ طالب من ولاية كروس ريفر، نيجيريا. تم استرجاع البيانات باستخدام الاستبيان ومناقشة مجموعة التركيز (FGD). كشف التحليل الوصفي للدراسة أن استخدام فيسبوك، واستخدام انستجرام، واستخدام تويتر يعرض الطلاب بشكل كبير للجرائم الإلكترونية. وخلصت الدراسة إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، على الرغم من فائدتها، إلا أنها تنطوي على مخاطر محتملة قد تفرض تكاليف غير مرغوب فيها على المستخدمين. ومن ثم، فقد أوصي، من بين أمور أخرى، بأنه يجب على مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي أن يحددوا بعناية المعلومات التي يضعونها على وسائل التواصل الاجتماعي لتجنب تقديم تفاصيل شخصية صريحة يمكن أن يستخدمها المتسللون ضدهم. علاوة على ذلك، يجب على الحكومة سن التشريعات المناسبة أو إنفاذ القوانين الحالية لكبح أنشطة مجرمي الإنترنت في المجتمع.

المحور الثاني: الدراسات والبحوث المتعلقة بأثر الجرائم الإلكترونية.

**دراسة الوالي عبد الغفور** [٣] **(٢٠٢٣)**. هدفت الدراسة إلى التعرف على الجريمة الالكترونية ودوافعها، كشكل من أشكال الجرائم الحديثة التي تعرف تزايدا مستمرا في أوساط فئة

(١) إيمان عبد الرحمن الحساتين النقيب. دور وسائل الإعلام الجديد في إكساب المراهقين بعض المهارات الحياتية دارسة تطبيقية على المراهقين من سن (١٥ -١٧ سنة). رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس،٢٠٢٢.

(2) Agara, et.al. Social Media Platforms: Exposing students to cybercrimes. ARRUS Journal of Social Sciences and Humanities, Vol. 1, No. 2021,1

(٣) الوالي عبد الغفور. تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار السلوكيات المنحرفة والج ا رئم الالكترونية لدى فئة من شباب ومراهقي مدينة مكناس، مقاربة سوسيولوجية. مجلة العلوم الاجتماعية – المركز الديمقراطي العربي ألمانيا-برلين، ٢٠٢٣، ع ٢٨، ص ٥٣-٨٠.

الشباب، باعتبارها الفئة الأكثر استخداما لشبكات الأنترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي، والكشف عما أفرزته هذه الظاهرة من آثار على مستوى قيم المجتمع ومعاييره من جهة، وما خلفته من تبعات؛ نفسية واجتماعية على ضحاياها، خصوصا في ظل نقص الرقابة والضبط الاجتماعيين المصحوبين بضعف التشريعات القانونية أيضا. لتحقيق هذا الهدف، وظفنا المنهج الكيفي عبر إجراء عدد من المقابلات نصف الموجهة، على عينة قصدية من شباب ومراهقي مدينة مكناس. خلصت دراسة إلى أن "ارتفاع نسبة الفقر، البطالة وطول وقت الفراغ، عوامل تدفع بمجموعة من الشباب –المتعلّمون منهم على وجه الخصوص– إلى استثمار معارفهم في الأنشطة الإجرامية المعلوماتية، بغية الحصول على فوائد مادية (سرقة حسابات إلكترونية و"تهكير" (قرصنة) بطائق بنكية، خلق شركات وتجارة إلكترونية وهمية، انتحال شخصيات، إلخ).

**دراسة** روان الناصر [١] (٢٠٢١). هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع تعرض المراهقات لمخاطر العالم الرقمي وذلك حسب تصنيف منظمة اليونيسيف والكشف عن أكثر التطبيقات خطورة عليهن، وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة باستخدام أداة الاستبيان، وقد بلغت عينة الدراسة (٤٠٢) مفردة من طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض. وقد كشفت نتائج الدراسة أن المخاطر المرتبطة بالمحتوى هي من أكثر أنواع المخاطر التي تتعرض لها المراهقات في العالم الرقمي تلتها مخاطر الاتصال ثم مخاطر السلوك، كما أظهرت النتائج أن من أكثر التطبيقات التي تتعرض فيها المراهقات لمخاطر العالم الرقمي (الانستقرام–تويتر–سناب شات)، ومن ناحية الاستخدام فقد حصل اليوتيوب على المرتبة الأولى تلاه سناب شات ثم الانستقرام ثم الواتساب ثم تويتر ثم التيك توك ثم لعبة ببجي وفورتنايت.

**دراسة** [٢] (Monni 2018) وهدفت الدراسة إلى توضيح الأسباب والتأثيرات النفسية للجرائم الإلكترونية على الفتيات نحو الامن الاجتماعي، والتي قد تدفعها في كثير من الأحيان إلى الانتحار للتخلص من حياتها، وتم اختيار عينة عمدية مكونة من ٥٠ فتاة تتراوح أعمارهم ما بين ١٠ – ٢٠ عام تم اختيارهم من مدينة Sylhet City في بنجلاديش، مستخدما المقابلات المتعمقة للوصول إلى إجابات لتساؤلات الدراسة، واشارت نتائج الدراسة إلى:– أن أسباب انتشار الجرائم الإلكترونية هي الانتقام من الضحية، التسلية والمرح لتقضيه أوقات الفراغ، العلاقات العاطفية، التدهور والانحطاط الأخلاقي، البطالة بين الشباب، نقص الخبرة والتعلم لدي الفتيت لذلك يكن فريسة سهلة لمثل تلك الجرائم، وفيما يتعلق بالتأثيرات النفسية والاجتماعية للجرائم الإلكترونية علي الفتيات في بنجلاديش تمثلت في الإحراج والاكتئاب والانعزال عن الأسرة

---

[١] روان إبراهيم عبد الرحمن الناصر. واقع تعرض المراهقات لمخاطر العالم الرقمي في المجتمع السعودي: دراسة مطبقة على عينة من طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٥، ع ١٣،٢٠٢١، ٦٧ – ٨٩.

[2] Monni, S. S. Investigating Cybercrimes: Pervasiveness, Causes and Impact on Adolescent Girls Perception of Social Security, MA Thesis, Shahjalal University of Science and Technology. 2018.

والمجتمع مما يدفعها إلى الانتحار في محاولة الهروب من تلك الضغوط النفسية والعصبية الرهيبة التي سببتها الجرائم الإلكترونية لها، انتشار الزواج المبكر،- تمثلت الأساليب التي تساعد علي الحد أو التخفيف من وطأة انتشار الجرائم الإلكترونية دعم مشاركة الشباب في محتوى البرامج الهادفة من قبل الدولة وأجهزتها الحكومية والتركيز على قضايا التنمية الاجتماعية.

**دراسة** [١] (Gupta, Singh, Kumari, & Kunwar, 2018) هدفت الدراسة إلى التعرف علي أثر الجريمة الإلكترونية عبر مواقع التواصل علي إدراك المراهقين للقضايا المجتمعية، وتم اختيار عينة عشوائية من الطلاب قوامها ٣٠٠ طالب تتراوح أعمارهم من ١٢-١٩ عام من مقاطعة Faizabad الهندية، معتمدا على منهج المسح، ومستخدما استمارة الاستقصاء التي توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أهم الجرائم التي تعرضت لها العينة البحثية القرصنة، تلاها سرقة الملفات، سرقة الهويات، الفيديوهات المتعلقة بإباحية الأطفال، سرقة هويات الأعضاء مما يمكن استخدامها بعد ذلك في التعاملات البنكية وسرقة الأموال.

- ظهور تأثير إيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي في دعم ونشر المعرفة المتعلقة بالأمن الاجتماعي ومجالاته بين الشباب.

- أن العوامل الرئيسية لحماية الشباب من تلك الجرائم الإلكترونية يقع على عاتق الوالدين اللذين يقدمان الدعم والإرشاد لذويهم ومنعهم من الوقوع ضحية لمثل ذلك النوع من الجرائم التي تؤثر عليهم ماديًا ومعنويًا.

**دراسة** أحمد خليل [٢] (٢٠١٨). هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام شبكة الإنترنت لدى مجتمع النساء المقدسيات، ومدى انتشار ظاهرة التحرش عبر الإنترنت، ومستوى وعي النساء بمفهوم التحرش الإلكتروني، وتكون مجتمع الدراسة من النساء فوق سن الثامنة عشر، حيث كان عدد أفراد العينة مائة تم اختيارهن بشكل عشوائي، وقد استخدم المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في الاستبانة والمجموعة البؤرية. وتشير نتائج الدراسة المتعلقة بأسئلة الدراسة إلى أن نسبة استخدام شبكة الإنترنت عالية، وإلى الانتشار الواسع للتحرش الإلكتروني "عبر الإنترنت" وإلى ضعف وعيهن بمفهوم التحرش الإلكتروني. وأوصت الدراسة إلى ضرورة التوسع في البحوث حول ظاهرة التحرش عبر الإنترنت، وضرورة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتكنولوجيا المعلومات في نشر الوعي حول التحرش عبر الإنترنت، وضرورة إدخال خطة التثقيف التكنولوجي للآباء ضمن مجموعات الوالدية واتجاهات التربية

---

[1] Gupta, S.; Singh, A.; Kumari, S., & Kunwar, N. Impact of Cyber Crime through Social Networking Sites on Adolescents Perceptions of Social Issues, International Journal of Law; 3 (6). 2017.

[٢] أحمد خليل محمد عليان، فداء محمد عيد طه. التحرش الإلكتروني عبر مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي دراسة على عينة من النساء المقدسيات، مجلة جامعة القدس المفتوحة، مج ١، ع ٤٣، ج١، ٢٠١٨.

ومجموعات تمكين المرأة، وإدخال رجال الدين والإعلام في الخطة الشاملة لمواجهة التحرش عبر الإنترنت.

المحور الثالث: الدراسات والبحوث المتعلقة بالوعي بالجرائم الإلكترونية.

**دراسة** (Christian Hygeia S. Toso et al.2023) [1] هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الوعي بالجرائم الإلكترونية بين طلاب المدارس الثانوية العليا في جامعة ميساميس. واستخدمت الدراسة البحث الكمي كتصميم وصفي لها. وتمثلت عينة الدراسة بـ ٢٥٣ مشاركًا من طلاب المدارس الثانوية العليا وتتراوح أعمارهم من (١١و١٢عامًا)، وتمثلت أداة الدراسة في استبيان لجمع البيانات المتعلقة بوعي الطلاب بالجرائم الإلكترونية. كشفت نتائج الدراسة أن مستوى الوعي بالجرائم السيبرانية بين عينة الدراسة كان واعيًا جدًا، لا سيما في التنمر السيبراني، والمواد الإباحية السيبرانية، وسرقة الهوية. وكان المشاركين على دراية كافية لتجنب الوقوع ضحية أو القيام بمثل هذه الأفعال المتعلقة بالجرائم الإلكترونية مثل التسلط عبر الإنترنت والقرصنة، والتصيد الاحتيالي. وتشير النتائج إلى أن هناك حاجة إلى زيادة أو الحفاظ على التعليم، وحملة المعلومات، وأنشطة التوعية لمساعدة الطلاب على تطوير فهم أفضل لمختلف أشكال الجرائم السيبرانية والمخاطر المرتبطة بها من خلال تعزيز الوعي بالجرائم الإلكترونية بين طلاب المدارس الثانوية.

**دراسة** عيده الرشيدي، عبد الله المهداوي [2] (٢٠٢٣). هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الوعي بنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة تبوك، والكشف عن وجود فروق في مستوى الوعي وفقًا لمتغير: (الجنس، والمستوى الدراسي، والكلية والدورات التدريبية في مجال الجرائم المعلوماتية والأمن السيبراني) والتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي الاستقرائي، وتم تصميم استبانة تكونت من (٣٤) فقرة موزعة على محورين، طبقت على عينة عشوائية طبقية بلغت (١٣٩) فردًا من طلبة الدراسات العليا بجامعة تبوك.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها: أن مستوى الوعي بالجرائم الواردة بنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية لدى عينة الدراسة كان (متوسطًا)، وقد بلغ متوسطة (١.٨٤)، وجاء مستوى الوعي بالعقوبات الواردة بنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية (مرتفعا)، وقد بلغ متوسطة (٢٥٢). وفي ضوء النتائج قدمت توصيات أهمها: نشر الوعي بنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية ليتم استخدام الشبكة المعلوماتية والأجهزة الإلكترونية بالشكل الملائم الذي يساعد على تجنب المخاطر التي تنتج عن سوء استخدامها.

---

[1] Christian Hygeia S. Toso et al. Cybercrime Awareness Among Senior High School Students. Mediterranean Journal of Basic and Applied Sciences (MJBAS) Volume 7, Issue 2, April-June 2023, Pages 160-176.

[2] عيده سليمان الرشيدي، عبد الله محمد المهداوي (٢٠٢٣). مستوى الوعي بنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية لدى طلاب الجامعة. المجلة العربية للدراسات الأمنية. مج ٣٩، ع١، ص ٥١-٦٣.

**دراسة** العمري، وعبد الرؤوف. [١] (٢٠٢٢). هدفت الدراسة إلى إبراز دوافع إقبال شريحة المراهقين الشباب على الجريمة الالكترونية وفق مقاربة توصيفيه تشخيصية لواقع الظاهرة، وذلك بغرض تحديد مختلف آليات الضبط الاجتماعي كاستراتيجية وقائية علاجية من خلال تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية التي تضطلع بالدور التنشيئي التربوي، لاسيما وأن معدلات الجرائم في المجتمع تتنامى بشكل رهيب مما يجعلنا أمام حتمية البحث عن السبل الكفيلة للحد من تنامي الظاهرة واستفحالها في المجتمع خصوصا في ظل الاستخدام المفرط لمختلف التكنولوجيات الحديثة والولوجية المفرطة لدى المراهقين الشباب على ذلك، وبالتالي السعي الجاد لحماية هذه الفئة من مختلف المخاطر والآفات المحدقة بها وبالمجتمع.

المحور الرابع: الدراسات والبحوث المتعلقة بمكافحة الجرائم الإلكترونية.

**دراسة** مراد قاسم [٢] (٢٠٢٤). تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور الذكاء الاصطناعي في مكافحة الجرائم الإلكترونية، وكيف ساهمت السلطات الرقمية وتقنيات التنبؤ بالجرائم في منع وتقليل الجرائم الإلكترونية؟ وما هو دور بعض التشريعات العربية في تنظيم مكافحة الجريمة الإلكترونية والآلية المتبعة لمواجهتها؟ ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة آلية استخدام الذكاء الاصطناعي في مواجهة الجريمة الإلكترونية، والمنهج المقارن من خلال المقارنة بين الأنظمة القانونية ودورها في مكافحة الجريمة الإلكترونية.

**دراسة** نورهان الربيعي [٣] (٢٠٢٤). تناول البحث موضوع الجرائم السيبرانية في أربعة مباحث رئيسية. المبحث الأول يركز على فهم مفهوم الجريمة السيبرانية، حيث يتم تعريفها وتوضيح خصائصها وأنواعها المبحث الثاني يستعرض الإطار القانوني لهذه الجرائم من خلال تحديد أركانها والتطرق إلى الطبيعة القانونية لها المبحث الثالث يركز على جوانب مكافحة الجرائم السيبرانية، حيث يتم استعراض مواقف التشريع العراقي والإماراتي تجاه هذا الموضوع. المبحث الرابع يتناول المكافحة الإجرائية للجرائم السيبرانية، مع التركيز على الآليات الإجرائية على مستوى الدولي والوطني بشكل عام، يسلط البحث الضوء على أهمية فهم مفهوم وخصائص الجرائم السيبرانية، ويقدم نظرة شاملة على الإطار القانوني والجهود المبذولة في مكافحتها على مستوى التشريع والإجراءات.

**دراسة** خزيم الخالدي، وآخرون [٤] (٢٠٢٣). هدفت الدراسة التعرف إلى دور الأمن العام في مكافحة الجرائم الإلكترونية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وأهم الموضوعات التي يتم نشرها وأساليب التوعية التي تعتمد عليها صفحات الأمن العام على هذه الشبكات، حيث اعتمدت

---

[١] العمري عيسات، عبد الرؤوف وبوعزة. الجريمة الالكترونية لدى المراهقين: دوافع الإقبال وآليات الضبط الاجتماعي. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، مج ١١، ع ١، ٢٠٢٢، ١٢٥ -١٤٥.

[٢] مراد محمد غالب محمد قاسم (٢٠٢٤). دور الذكاء الاصطناعي في مكافحة الجريمة الإلكترونية دراسة مقارنة. المجلة العصرية للدراسات القانونية - الكلية العصرية الجامعية رام الله -فلسطين مج٢، ع٢. ص ٩٠-١١٤.

[٣] نورهان محمد الربيعي (٢٠٢٤). الجريمة السيبرانية وآليات مكافحتها (دراسة مقارنة)، مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية. ع ١ مج٣. ص ٧٣-٩٠.

[٤] خزيم الخالدي، وآخرون (٢٠٢٣). دور الأمن العام في مكافحة الجرائم الإلكترونية عبر شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية. مجلة قاف للدراسات الإعلامية والعلوم السياسية. مج٢، ع٢، ٢٠٢٣. ص ١١٦-١٣٥.

الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ وقد توصلت إلى نتيجة مفادها أن الجمهور الأردني يعتمد بشكل مباشر على الحملات التوعوية حول الجرائم الإلكترونية والتي يقوم الأمن العام ببثها عبر موقعه الرسمي على وسائل التواصل الاجتماعي، كذلك أشارت الدراسة إلى الدور البارز والفعال لجهاز الأمن العام في مكافحة الجرائم الإلكترونية وتعريف الجمهور بمخاطرها والعقوبات المترتبة عليها، وتوصي الدراسة بتكثيف الجهود الأمنية في نشر الحملات التوعوية عبر شبكات التواصل الاجتماعي والتي تسعى إلى مكافحة الجرائم الإلكترونية بمختلف أنواعها، كما توصي بتغليظ العقوبات القانونية على مرتكبي هذه الجرائم بهدف الحد من انتشارها.

التعليق على الدراسات السابقة:

ويمكن القول إن البحوث والدراسات السابقة هي بمثابة دعم لوجيستي للدراسة الحالية وبالتالي استفادت الباحثة منها في: إثراء الإطار العام للدراسة الحالية حيث أصبح مجال الدراسة أكثر وضوحًا وتحديداً. كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد المنهجية المتبعة في وإعداد الأدوات المستخدمة (الاستبانة) وأيضا تفسير النتائج التي يتم التوصل اليها في ضوء تلك الدراسات.

**الإطار النظري للدراسة:**

تشكل مواقع الإنترنت ساحة خصبة لارتكاب الجرائم المعلوماتية، كونها تمثل جوهر الثورة الرقمية وتؤثر على شريحة واسعة من مستخدمي الشبكة. تم تناول هذا الفصل من خلال: أولاً: المواقع الإلكترونية، ثانيًا: الجريمة الإلكترونية. وفيما يلي توضيحًا لذلك.

**أولاً: المواقع الإلكترونية:**

الإنترنت هي البيئة التشغيلية والحاضنة للويب، والتي تقدم الخدمات والمعلومات عن طريق تطبيقاتها والتي تسمي بتطبيقات الويب، أما الويب "Web" هي نظام من مستندات النص الفائق والمرتبطة بعضها البعض، وتعمل فوق الإنترنت [١].

**١) شبكة الإنترنت:**

يمثل الإنترنت الثورة السادسة في الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، إذ يعد من أحدث التقنيات التي عرفها النصف الأخير من القرن العشرين، فهو يعمل على تقديم وإرسال واستقبال المعلومات في مختلف المجالات العلمية والمعرفية والحياتية، في كل أرجاء المعمورة، وشبكة الإنترنت أصبحت وسيلة الاتصال العالمية التي تربط العديد من الشبكات الفرعية الموجودة في كل مكان، كما أنها بمثابة حجرة العمليات التي تمكن من الربط بين كل كمبيوتر وآخر في كل

[١] فاروق مصطفى بدوي. مرجع سابق، ٢٠١٩، ص ٨٢.

دول العالم بغرض التواصل والتخاطب الاجتماعي وتبادل الملفات ومختلف المعلومات والمعطيات وخدمات الشبكة العنقودية [١].

**وتلعب شبكة الإنترنت دوراً هامًا في هذه الدراسة يتمثل في:**

- عالمية الموقع الإلكتروني URL حيث يمكن انتاجه في بلد ما وتصفحه في جميع أنحاء العالم.
- سهولة الوصول للمواقع الإلكترونية المختلفة ومنها المواقع الغير أخلاقية.
- التنوع في عرض المحتوى من نصوص، وصور، ورسوم، وفيديو بما يساهم في جذب الفرد المتصفح.
- سهولة الإفلات من الرقابة في بعض الدول.
- وجود إعلانات لمواقع غير أخلاقية على مواقع أخرى.

**٢) تعريف المواقع الإلكترونية Website:**

تعرف المواقع الإلكترونية بأنها مجموعة من الصفحات المتصلة على الشبكة العالمية، والتي تعتبر كياناً واحداً يمتلكه عادةً شخص واحد أو منظمة واحدة، ويُكرّس لموضوع واحدٍ أو لعدة مواضيع وثيقة الصلة" [٢].

وعرفها باساني وباربوسا Bassani & Barbosa[٣] بأنها: "مجموعة من صفحات شبكة الإنترنت ترتبط مع بعضها البعض لتشكل موقًعا يمكن للطلاب زيارته"، كما عرفها نصر الدين غراف وعائشة قرة [٤] بأنها: "مجموعة من صفحات الشبكة المتصلة مع بعضها البعض بوصلات النص الفائق، بحيث تكون كل صفحة متصلة بالصفحات الأخرى".

كما عرفها جوريتشأرن وإلياهي Gowricharn and Elahi[٥] بأنها: "مواقع تحتوي على على معلومات متشعبة مرتبطة بمعلومات في مواقع أخرى، بحيث تتصل ببعضها باستخدام روابط نصية فائقة التداخل Hypertext Links".

فالموقع الإلكتروني Website، عبارة عن مجموعة من صفحات الويب Web pages- المختلفة المرتبطة معا، وتقع تلك الصفحات تحت مظلة الموقع المركزي، والتي تشترك جميعاً في اسم نطاق واحد Domain، ويمكن الوصول لأي صفحة عن طريق الصفحة الرئيسية للموقع.

ويكون الموقع الإلكتروني وصفحات الويب التابعة له متاحاً من أنحاء العالم، وذلك عن طريق كتابة عنوان الموقع الإلكتروني URL في متصفح الويب. حيث تعتمد البنية الأساسية لأي

---

[١] غنية زايدي، نوال بناي. تنمر المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي: أسلوب تحاور وانعكاسات خطيرة. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي مج ٩، ع٢، ٢٠٢٢، ص ١٧٤ ـ١٨٨.

[٢] قاموس مصطلحات الانترنت متاح بتاريخ ٢٠٢٣/١١/٢١ متاح على الموقع:www.dictionary.com

[3] Bassani, S., & Barbosa, F. Experiences with web 2.0 in school settings: a framework to select web tools based on a personal learning environment perspective. Educacao em Revista, 2018, 33.

[٤] نصر الدين غراف؛ عائشة قرة. فعالية المواقع الالكترونية في ترقية نشاط العلاقات العامة ٢.٠ في مؤسسات التعليم العالي-موقع جامعة محمد لمين دباغين نموذجاً. مجلة الإبراهيمي للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ٢(٢) ، ٢٠١٨، ٢٠٥-٢٣٠.

[5] Gowricharn, R., & Elahi, J. Digital institutions: the case of ethnic websites in the Netherlands. Identities, 27(4), 2020, 442-461.

موقع الكتروني على لغة ترميز النص التشعبي HTML" Hyper Text Markup Language، ويدخل مع تلك اللغة بعض لغات البرمجة الأخرى لتنسيق النصوص والفقرات أو لإضافة الخواص البرمجية مثل JavaScript، PHP، CSS ويتضمن الموقع الإلكتروني على صور ونصوص ووصلات لصفحات أخرى، إما أن تكون وصلات داخلية للموقع نفسه، أو وصلات خارجية لمواقع أخرى [١].

### ٣) أنواع المواقع الإلكترونية.

يُصنف كل من مرداد شلباية وجابر ماهر [٢]؛ وكومبين وآخرون [٣] Kompen & Others, (2019, 201) مواقع الويب طبقاً لنوع التفاعل في هذه المواقع إلى الآتي:

١. **مواقع الويب الساكنة Static web site:** يكتفي الطالب بقراءتها فقط لغياب أدوات التفاعل مع محتواها، مثل الاكتفاء بقراءة محتوى المقررات غير النشط وصفحات من الكتب أو المراجع أو المقالات وغيرها من صور المحتوى التي لا تحتاج من المتعلم سوى القراءة أو الإحاطة فقط.

٢. **مواقع الويب التفاعلية Interactive web site:** تختلف عن سابقتها في أن التصميم يضم الأدوات الخاصة بالتفاعل مع محتواها مثل: إتاحة الوصول إلى روابط في مواقع أخرى، البحث في قواعد البيانات والمعلومات ذات العلاقة بالموضوع، الإجابة عن الأسئلة، إبداء الآراء في موضوعات مقرر ما.

وتُصنف أهله محمد [٤] مواقع الويب إلى ثلاثة أنواع، هي:

١. **المواقع ذات المحتوى الثابت:** وهي تُشكل الجيل الأول من صفحات الويب حيث تعتمد على ثبات محتواها، ومصممة بلغة HTML، ويتم الانتقال بين تلك الصفحات وخارجها باستخدام روابط النص الفائق.

٢. **المواقع ذات المحتوى المتغير:** وتشمل الجيل الثاني من صفحات الويب، حيث تعتمد على تغير محتواها، وتستخدم في ذلك بعض البرمجيات، مثل: برمجيات Java أو Active x.

٣. **المواقع ذات التطبيقات البرمجية:** وهي صفحات ترتبط بخدمات متعددة تتيح للمستخدم أن يتصفح وظائفها باستخدام أزرار متخصصة، وعند طلب الخدمة فإن الصفحات تعالج الطلب من خلال أوامر تعرف باسم Scripts، وتحتاج هذه الصفحات إلى استخدام لغات خاصة مثل: Visual Basic، ASP، PHP، Java Script.

---

[١] جيزة هوست Giza Host. شركة مصرية رائدة في مجال خدمات الإنترنت واستضافة المواقع تقدم حجز الدومين | وحلول الاستضافة | تصميم المواقع. ٢٠٢٤. متاح عبر الموقع:https://gizahost.com.eg/home/blog_details/23

[٢] مرداد شلباية؛ جابر ماهر. مقدمة إلى الإنترنت. عمان: المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. ٢٠١٠، ص ١٣١

[(3)] Kompen, T., Edirisingha, P., Canaleta, X., Alsina, M., & Monguet, M. Personal learning Environments based on Web 2.0 services in higher education. Telematics and Informatics, 38, 2019, 194-206.

[٤] أهله أحمد رجب محمد. فاعلية بيئة تعلم تكيفية وفق أساليب التعلم الحسية في تنمية مهارات تصميم مواقع الويب وخفض العبء المعرفي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا، ١٧(١)، ٢٠١٨، ٨٧-١١٥.

**ثانيًا: الجريمة الإلكترونية.**

أصبحت الجريمة جزءًا لا مفر منه من حياتنا ومجتمعنا. يمكننا أن نشعر أن معدلات الجريمة تتزايد كل يوم في جميع مجتمعات العالم. يدور الصراع في حياة الجميع بين من يرتكب جريمة بشعة وأولئك الذين يريدون كبح الأنشطة الإجرامية أو منعها أو اكتشافها أو معاقبتها ويحاولون تحقيق التوازن بينهم. والهدف من الجرائم الإلكترونية البحتة هو الوصول بشكل غير قانوني إلى الجهاز أو منع الوصول إلى المستخدمين الحقيقيين أو القانونيين. الجرائم المالية مثل الاحتيال المالي والسرقة عبر الإنترنت أو الاحتيال والأعمال غير القانونية غير المالية مثل التنمر عبر الإنترنت والمطاردة عبر الإنترنت والمواد الإباحية للأطفال وإنشاء وتوزيع الفيروسات على أجهزة الكمبيوتر الشخصية والشركات والحكومية أو التسريب والأسرار الفيروسية والسرية والمهمة البيانات أو المعلومات التجارية والخاصة في عالم الإنترنت. وتم تناول الجريمة الإلكترونية من حيث:

**١) ماهية الجرائم الإلكترونية:**

إن الجريمة التي تعبر عن السلوكيات والأفعال الخارجة عن القانون لذا فالجريمة الإلكترونية هي المخالفات التي ترتكب ضد الأفراد أو المجموعات من الأفراد بدافع الجريمة، ويقصد به إيذاء الضحية ماديًا أو معنويًا أو عقليًا أو جسديًا، مباشراً أو غير مباشر باستخدام شبكات الاتصال مثل الإنترنت.

تتكون الجريمة الإلكترونية أو الافتراضية (Cyber Crimes) من مقطعين هما الجريمة (Crime) والإلكترونية (Cyber) ويستخدم مصطلح الإلكترونية لوصف فكرة جزء من الحاسب أو عصر المعلومات أما الجريمة فهي السلوكيات والأفعال الخارجة على القانون والجرائم الإلكترونية هي المخالفات التي ترتكب ضد الأفراد أو المجموعات بدافع الجريمة وبقصد إيذاء سمعة الضحية سواء أذى مادي أو معنوي للضحية مباشر أو غير مباشر باستخدام شبكات الاتصالات مثل الإنترنت (غرف الدردشة –البريد الإلكترونية – الموبايل) [١]. Halder, (Taishankar, 2011)

ومشكلة وضع تعريف ومعرفة حقيقة الجريمة الإلكترونية محل للاجتهادات لذا اختلفت التعريفات بدءًا من تعريف الجريمة الإلكترونية التي تعتمد على الكمبيوتر وصولاً إلى الجرائم المرتكبة باستخدام الأدوات الرقمية باستخدام الكمبيوتر والإنترنت معًا، بل يتخطى الأمر إلى استخدام الكمبيوتر والإنترنت كأداة يتم من خلالها سحب المستهدف إلى موقع الجريمة العادية مثل السرقة والقتل التي تقع تحت طائلة القوانين.

[1] Halder, D., & Jaishankar, K. (Eds.). Cyber Crime and the Victimization of Women: Laws, Rights and Regulations: Laws, Rights and Regulations. Igi Global.2011.

وهناك نظرات أخرى لتعريف الجريمة الإلكترونية؛ فالنظرة الأولى تتناول الجانب القانوني متجاهلة الجانب التقني والنظرة الثانية تتناول الجانب التقني دون الجانب القانوني، ونظرة أخرى تتناول الجانبان معاً.

فيرى خالد الحلبي [١] بأنها: "كل سلوك إجرامي يتم في محيط أجهزة الكمبيوتر". ولفظ الجريمة الإلكترونية يتكون من مقطعين هما الجريمة والإلكترونية واستخدم مصطلح الإلكترونية لوصف فكرة جزء من الحاسب أو عصر المعلومات، أما الجريمة فهي السلوكيات والأفعال الخارجة عن القانون.

ويعرفها ثنيان ناصر [٢] بأنها فعل غير مشروع صادر عن استخدام التقنيات الحديثة وتتعلق بالتقنية الرقمية والبرامج المعلوماتية تقرر لها الدولة عقوبة.

ويعرفها عبد الله العجمي [٣] بأنها: " كل فعل أو امتناع يتم إعداده أو التخطيط له، ويتم بموجبه استخدام أي نوع من الحواسيب الآلية سواء حاسب شخصي أو شبكات الحاسب الآلي أو الإنترنت أو وسائل التواصل الاجتماعي لتسهيل ارتكاب جريمة أو عمل مخالف للقانون، أو تلك التي تقع على الشبكات نفسها عن طريق اختراقها بقصد تخريبها أو تعطيل أو تحريف أو محو البيانات أو البرامج التي تحويها".

**ومما سبق عرضه يتضح أن الجريمة الإلكترونية ذات بعدين هما:**

أدوات مرتبطة بجهاز الكمبيوتر: إن كل سلوك يتم عبر الإنترنت لابد له من بيئة ينتقل فيها ويؤثر بالمرتبطين بهذه البيئة، فيتطلب ذلك وجود جهاز كمبيوتر، وتجهيز برمجياته، وتوصيله بشبكة الإنترنت وتجهيز أدوات الاتصال، وبرامج الاختراق، وقد يحتاج المجرم المعلوماتي الإلكتروني إلى إعداد مثل هذه البرامج بنفسه، أو التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وإنشاء حساب أو أكثر مدعيًا أسماء الحسابات قد تكون وهمية، فعلى سبيل المثال يقوم ولد بعمل حساب على أحد مواقع التواصل الاجتماعي مدعيا أنه فتاة، كما يمكن أن يعرض شخص آخر على أحد مواقع التسوق سلعا ليس لها وجود أو يعرض سلعا ذات جودة رديئة، ويعلن عنها بمواصفات قد تختلف كثيرا عن مواصفات السلعة المعروضة. أو يقوم بجريمة إعداد برامج خبيثة على هيئة فيروسات استعدادًا لنشرها عبر البريد الإلكتروني، أو التواصل من خلال المواقع الإلكترونية.

وتعرف الباحثة الجريمة الإلكترونية بأنها كل سلوك منحرف متعمد من أحد الأشخاص يُلحق الضرر بأحد المكونات المادية Hardware أو البشرية أو البرامج Software من خلال المواقع الإلكترونية، لتحقيق أهدافًا تخريبية تقع على فئة المراهقين في المجتمع.

---

[١] خالد عياد الحلبي. إجراءات التحري والتحقيق في جرائم الحاسوب والانترنت، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع. ٢٠١١، ص ٢٩.
[٢] ثنيان ناصر آل ثنيان. إثبات الجريمة الالكترونية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض. ٢٠١٢، ص ٨.
[٣] عبد الله دغش العجمي. لمشكلات العملية والقانونية للجرائم الالكترونية، رسالة ماجستير في القانون العام، جامعة الشرق الاوسط. ٢٠١٤، ص ١٤.

**٢) ظهور الجرائم الإلكترونية.**

منذ انتشار استخدام العالم الافتراضي، زادت حالات الجريمة مع انتقال أفراد المجتمع إلى هذا الفضاء الجديد. ويعتبر الشباب وخاصة المراهقين من أكثر الفئات تفاعلاً ونشاطًا في العالم الافتراضي، حيث يجدون فيه بيئة ملائمة للتعبير عن ذواتهم وتحقيق الاستقلالية. ومع ذلك، قد ينجذب البعض منهم لممارسة سلوكيات غير قانونية نتيجة لعدم نضوجهم العقلي والنفسي. تساهم تلك البيئة في تفاقم بعض المشاكل النفسية والاجتماعية لديهم، مما قد يدفعهم إلى اللجوء إلى سلوكيات مخالفة للقوانين والقيم الاجتماعية. هذا ينعكس في زيادة حالات الجرائم الإلكترونية التي يُرتكبها بعض المراهقين في هذا الفضاء [١]. (العمري، وعبد الرؤوف، ٢٠٢٢، ١٢٧)

وإن كان التطور التقني للمعلومات واستخدام شبكة الإنترنت بآثارهما الإيجابية والسلبية له انعكاس سلبي لما يحدث من اعتداءات وجرائم يستخدم فيها الحاسب الآلي، بل انتهاكات لخصوصية الفرد حتى أصبحت خصوصية مخترقة ومعروفة من قبل العديد من الفئات خاصة الفئات الإجرامية التي اتخذت من التكنولوجيا الرقمية وسيلة لبث السموم والأفكار المنحرفة، أو استخدام بيانات المستخدمين للوصول لأهداف غير أخلاقية.

**٣) توصيف الجريمة الإلكترونية.**

وتصف مختارية بوزيدى [٢] (٢٠١٧) الجريمة الإلكترونية على أنها الجريمة ذات الطابع المادي التي تتمثل في كل فعل أو سلوك غير مشروع مرتبط بأية وجهة بالحاسبات، ويتسبب في إلحاق خسائر بالمستهدف، سواء كانت مادية أو معنوية، مع إمكانية حصول مرتكب الجريمة على مكاسب سواء كانت معنوية أو مادية.

وغالبًا ما تهدف هذه الجرائم إلى الحصول على معلومات الأجهزة والأشخاص أو الجهات بشكل مباشر، أو تهدف بشكل غير مباشر إلى الأشخاص والجهات المعنية بتلك المعلومات أو الأجهزة عن طريقها.

ويرى محمود الدحلة [٣]، أن تسميات الجريمة الإلكترونية كالتالي: جرائم الكمبيوتر والإنترنت – جرائم التقنية العالية –الجريمة الإلكترونية (Cyber crime) جرائم أصحاب الياقات البيضاء (white collar)، بينما ترى مختارية بوزيدي [٤] أن مصطلح الجريمة الإلكترونية هو الأنسب والأكثر دقة للتعبير عن هذه الظاهرة بالرغم من وجوده قبل ظهور شبكات الإنترنت بمفهومه الشامل لنظام المعلومات كمكون من نظام جديد يعبر عنه بالنظام المعلوماتي.

غالبا ما تكون الاعتداءات على الكيانات المعنوية المتعلقة بقيمتها الاستراتيجية كمخازن المعلومات، وهذا أهم ما يميز الجرائم الإلكترونية عن غيرها من الجرائم؛ فهي تتعلق بالكيانات

---

[١] العمري عيسات، عبد الرؤوف وبوعزة. مرجع سابق، ص ١٢٧، (٢٠٢٢).
[٢] مختارية بوزيدي. ماهية الجريمة الالكترونية، مؤتمر أعمال الملتقى الوطني؛ آليات مكافحة الجرائم الالكترونية في التشريع الجزائري، ٢٠١٧، ص ٧-٢٢.
[٣] محمود هشام الدحلة. مرجع سابق، ص ١٠، (٢٠١٨)
[٤] مختارية بوزيدي. مرجع سابق، ص ١٢، (٢٠١٧).

ذات القيمة المادية أو القيمة المعنوية البحتة أو كلاهما معا، وهذا هو أساسها الذي لا يمكن تصور وجود جريمة إلكترونية بدونها، فلولا هذا الأساس لكانت من الجرائم العادية التي تخضع للقانون.

وتعتبر الباحثة مخازن المعلومات هي بيانات الأفراد أو المؤسسات التي تخضع للسرية، أو العلنية في نطاق محدود مع عدم الرغبة في مشاركة البيانات والمعلومات في غير هذا النطاق؛ وتصف الباحثة بمن وقعت عليه الجريمة بالمستهدف أو الفريسة أو الضحية، ومن قام بالجريمة الإلكترونية هو مجرم معلوماتي أو متعد أو مجرم الكتروني.

**٤) أنواع الجرائم الإلكترونية.**

للجرائم الإلكترونية أنواع كثيرة، منها: .[١] Madhu Kumari، إبراهيم [٢]

**١) المطاردة عبر الإنترنت:**

عرّف قاموس أكسفورد المطاردة بأنها: متابعة شخص ما بشكل مستمر ومضايقته عبر الإنترنت. إنه نوع من التحرش ويمكن أن ينتهك خصوصية الفرد ويتركه مرعبًا ووحيدًا. يمكن أن يكون متصلاً بالإنترنت وغير متصل. المطاردة خارج الإنترنت تعني تتبع الموقع الفعلي للضحية ومتابعتها. توزيع رسائل مسيئة عبر الإنترنت للجمهور، وتوجيه اتهامات كاذبة للضحية، وجمع المعلومات، وإرسال رسائل مباشرة أو غير مباشرة، ومحاولة مقابلة الضحية هي بعض السلوكيات الشائعة للمطاردة عبر الإنترنت.

**٢) التنمر عبر الإنترنت:**

استخدام الوسيلة الإلكترونية لتحويل التنمر النفسي عن طريق إرسال أو نشر رسائل تهديد أو مخيفة. إنه عمل متعمد ومتكرر لإرسال رسائل مسيئة ومبتذلة عبر الأجهزة الإلكترونية مثل الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر وأجهزة الكمبيوتر المحمولة وما إلى ذلك.

**٣) استغلال الأطفال في المواد الإباحية:**

المواد الإباحية للأطفال هي جريمة جنائية تشكل الجرائم الجنسية المتعلقة بالإنترنت والعرض المرئي للقاصر في نشاط جنسي صريح. إنها جريمة تنطوي على استخدام الأجهزة الإلكترونية مثل الآي باد والهواتف المحمولة والهواتف الإلكترونية والكاميرات الرقمية وبرامج تحرير الصور وكاميرا الويب لالتقاط صور عارية وشبه عارية للقاصرين ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي. مع التقدم التكنولوجي، يمكن تطوير مقاطع الفيديو أو الصور المبتذلة أو الصور البسيطة وتداولها بتكلفة أقل وبجودة أعلى ويمكن نسخها وتوزيعها بسهولة. نظرًا لطبيعة الجريمة عبر الإنترنت، يكون لدى الجاني شعور زائف بالغموض.

---

[1] Madhu Kumari. Cyber Crime and Children in Digital Era. International Journal of Scientific Research in Science and Technology, Volume 8, Issue 1 Page Number: 2021, 151-160.

[٢] إبراهيم رمضان إبراهيم عطايا. مرجع سابق، ص ٣٦٠-٤٠٣، (٢٠١٥).

**٤) الإرهاب السيبراني:**

الإرهاب السيبراني هو فعل الإرهاب عبر الإنترنت في الأنشطة الإرهابية، بما في ذلك أعمال التعطيل المتعمد والواسع النطاق لشبكات الكمبيوتر، وخاصة أجهزة الكمبيوتر الشخصية المتصلة بالإنترنت، عن طريق أدوات مثل فيروسات الكمبيوتر.

**٥) التعرض المستمر وغير المرغوب فيه والوصول إلى محتوى أو مادة جنسية صريحة:**

إن التعرض المتزايد للمواد الإباحية على الإنترنت له تأثير ضار ليس فقط على المراهقين ولكن على الشباب والمجتمع ككل لأنه يثير الرغبة الجنسية. إن التعرض المنتظم للمواد الجنسية الصريحة عبر الإنترنت له نقاط ضعف معينة مثل الميول المنحرفة، والاكتئاب، والإيذاء بين الأشخاص، واضطراب ما بعد الصدمة وما إلى ذلك.

**٦) القرصنة:**

تسمى عملية الوصول غير المصرح به لنظام المعلومات أو الشبكة للتهرب من الخصوصية بالقرصنة. الهاكر هو الشخص الذي يحصل على وصول مصرح به أو غير مصرح به لتعديل النظام أو تهديده.

**٧) جرائم الملكية الفكرية:**

تعرف إبداعات العقل مثل الأعمال الأدبية والفنية والتصميم والرموز والصور والاختراعات وغيرها بالملكية الفكرية. هناك أربعة أنواع من الملكية الفكرية هي الأسرار التجارية، والعلامات التجارية، وحقوق التأليف والنشر، وبراءات الاختراع. يتم تعريف سرقة الملكية الفكرية على أنها سرقة المواد المحمية بحقوق الطبع والنشر، وسرقة الأسرار التجارية، وانتهاكات العلامات التجارية وما إلى ذلك. وهي جريمة ترتكب عندما يستخدم شخص ما حق ملكية فكرية دون إذن مالكه. إن انتهاك حقوق الملكية الفكرية هو تزييف وقرصنة.

**٨) التصيد:**

التصيد الاحتيالي هو أسلوب مخادع للوصول إلى المعلومات الخاصة. يرسل المخادع بريدًا إلكترونيًا من موقع ويب يدعي أنه البنك الذي تتعامل معه أو شركة بطاقة الائتمان الخاصة بك لملء النموذج عبر الإنترنت لطلب رقم التعريف الشخصي أو كلمة المرور لمرة واحدة لبطاقة الصراف الآلي أو عنوان المنزل. إنها إحدى الطرق الرئيسية التي يتم من خلالها سرقة هوية الأشخاص وملء جهاز الكمبيوتر بالفيروسات.

**٥) خصائص الجريمة الإلكترونية.**

تتميز الجريمة الإلكترونية عن مثيلاتها من الجرائم العدية بمجموعة من الخصائص يستعرضها ثنيان ناصر [١] كما يلي:

١) جرائم ناعمة ومغرية للمجرم المعلوماتي، فلا تحتاج لمجهودات عضلية ولكنها تعتمد على التفكير العلمي المدروس القائم على توافر العلم الكافي بكيفية عمل الكمبيوتر، والإحاطة ببعض البرامج التي يستخدمها.

٢) جرائم غير مرتبطة بمكان أي أنها عابرة للدول ولا تعترف بالحدود الجغرافية، خاصةً مع ربط معظم أجهزة الحواسيب والهواتف في كل أنحاء العالم

٣) سرعة تنفيذ الجريمة الإلكترونية وبصورة خفية، مع اختلاف بيئة ارتكاب الجريمة الإلكترونية عن الجريمة العادية.

٤) صعوبة اكتشاف الجريمة الإلكترونية فقد يكون المجرم المعلوماتي في دولة غير دولة الضحية، وقد لا يدري الضحية بها ولا يلاحظها، وفي معظم الأوقات يحجم الضحية عن إبلاغ المؤسسات المنوط لها متابعة الجرائم الإلكترونية.

٥) أسلوب ارتكاب الجريمة حيث تعتمد على القدرة على التعامل مع جهاز الكمبيوتر بمستوى تقني توظف فيه الأفعال الغير مشروعة، مثل التجسس أو اختراق الخصوصيات للآخرين، أو التغرير بالقاصرين، وغير ذلك.

٦) خصوصية المجرم المعلوماتي المعرفية والعلمية، فقد يتسم بخصائص معينة تميزه عن المجرم العادي، فهو تقني ذو تعليم جيد، على قدر من المعرفة، ذو مهارات فنية عالية في استخدام الشبكات له القدرة على التواصل إلكترونيًا مع الآخرين.

**٦) أهم طرق الجريمة الإلكترونية:**

يرى كل من ذياب البداينة [٢] (٢٠١٤)، وأسراء جبريل [٣] (٢٠١٦) أن أهم طرق الجريمة الإلكترونية وتشمل وليس حصراً على:

١) تخريب المعلومات وإساءة استخدامها ويشمل ذلك قواعد المعلومات المكتبات تمزيق الكتب تحريف المعلومات تحريف السجلات الرسمية. الخ.

٢) سرقة المعلومات ويشمل بيع المعلومات والأبحاث والدراسات الهامة أو ذات العلاقة بالتطوير التقني أو الصناعي أو العسكري أو تخريبها أو تدميرها. الخ

٣) انتهاك الخصوصية ويشمل نشر معلومات ذات طبيعة خاصة عن الأفراد أو الدخول لحسابات الأفراد الإلكترونية ونشر معلومات عنهم.

٤) التصنت: الدخول لقواعد معلومات لسرقة المحادثات عبر الهاتف.

---

[١] ثنيان ناصر آل ثنيان. مرجع سابق، ص ٢٣-٢٨، (٢٠١٢):

[٢] ذياب موسى البداينة، مرجع سابق، (٢٠١٤).

[٣] أسراء جبريل رشاد مرعي. الجرائم الإلكترونية " الأهداف– الأسباب– طرق الجريمة ومعالجتها"، دراسة بحثية منشورة على موقع المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية.٢٠١٦. متاح عبر الموقع: https://democraticac.de/?p=35426

٥) التجسس: ويشمل اعتراض سير المعلومات ومحاولة معرفة ما يقوم به الأفراد.
٦) التشهير: ويشمل استخدام المعلومات الخاصة أو ذات الصلة بالانحراف أو الجريمة ونشرها بشكل القصد منه اغتيال شخصية الأفراد أو الإساءة.
٧) الدخول غير القانوني لشبكات الإنترنت بقصد إساءة الاستخدام أو الحصول على منافع من خلال تخريب المعلومات أو التجسس أو سرقة المعلومات.
٨) قرصنة البرمجيات ويشمل النسخ غير القانوني للبرمجيات واستخدامها أو بيعها مرة أخرى.
٩) التحرش والمضايقات ويقصد به المضايقات من أحد الجنسين للآخر إما عن طريق المراسلات الإلكترونية أو المحادثات عبر وسيط إلكتروني.
١٠) الاحتيال المالي وهو ناتج عن استخدام غير شرعي لأرقام البطاقة التسويقية أو المالية.

**٧) أدوات الجرائم الإلكترونية:**

حتى يتمكن القراصنة (Hackers) من تنفيذ جريمتهم الإلكترونية يستلزم ذلك توفر أدوات لذلك، ومن أبرزها:

١) الاتصال بشبكة الإنترنت وتعتبر أداة رئيسية لتنفيذ الجريمة.
٢) توفر برمجيات خاصة لنسخ المعلومات المخزنة عند المستخدم على جهاز الحاسوب.
٣) وسائل التجسس ومنها ربط الكاميرات بخطوط الاتصال الهاتفي.
٤) البار كود وهي عبارة عن أدوات تستخدم لمسح الترميز الرقمي وفك شيفرة الرموز.
٥) طابعات (Printers).
٦) هواتف رقمية ونقالة.
٧) برامج ضارة ومنها Trojan horsees إذ تتمثل وظيفته بخداع الضحية وتشجيعه على تشغيله فيلحق الضرر الشامل بالحاسوب والملفات الموجودة عليه.

**٨) أسباب الجريمة الإلكترونية:**

يمكن حصر مجموعة من الأسباب التي تدعو المراهق للوقوع في الجريمة الإلكترونية سواءً كان ضحية، أو مجرم إلكتروني، وتتفاوت الجريمة الإلكترونية بحسب مستوى تنفيذها كما ذكرها ذياب البداينة [١] بأن مستوى التنفيذ يقع في إطار ثلاث دوائر وهي (فردي، مجتمعي، كوني) وفيما يلي توضيحًا لبعض النقاط:

أسباب الجريمة على المستوي الفردي:

١. **البحث عن التقدير(Sake of recognition)**

[١] ذياب موسى البداينة، مرجع سابق، ص ٩، (٢٠١٤).

هناك بعض الجرائم الإلكترونية التي يرتكبها شباب طائش وصغار سن، وذلك من باب التحدي، وحب الظهور في الإعلام. وغالباً ما تتوقف هذه الفئة عن مثل هذه السلوكيات في عمر لاحق بعد سن العشرينيات.

٢. **الفرصة(Opportunity) .**

لقد وفرت التقنيات الحديثة والأنترنت فرصاً غير مسبوقة لانتشار الجريمة الالكترونية وتلعب البيئة وترتيباتها دورا كبيرا في إنتاج الجريمة والخروج على قواعد الاجتماعية.

٣. **ضبط الذات المنخفض.**

تنطلق هذه الدراسة من النظرية العامة في السلوك الطائش وتؤكد هذه النظرية أن احتمالية انخراط الأفراد في فعل اجرامي تحدث بسبب وجود الفرصة مع توفر سمة شخصية من سمات الضبط الذاتي المنخفض.

٤. **النشاط الروتيني**

ويمكن تفسير زيادة ضحايا الجريمة الإلكترونية من خلال التغييرات في أنشطة الناس الروتينية في الحياة اليومية فمع ظهور شبكة الإنترنت فقد تغيرت طريقة الناس التي يتواصلون فيها أو يتفاعلون مع الآخرين في العلاقات الشخصية والترفيه والتجارة إلخ.

أسباب الجريمة على المستوي المجتمعي:

١. **التحضر(Urbanization)**

هي أحد أسباب الجريمة الإلكترونية عامة وعادة ما يهاجر الشباب غير المتمكنين من مواجهة متطلبات الحياة الحضرية باهضه التكاليف، والتي تتطلب مهارات عالية أحيانا مما يجعل شرائح كبيرة من المهاجرين غير قادرين على تلبية متطلبات الحياة الحضرية، مما يجعلهم يلتفتون إلى الاستثمار في الجريمة الإلكترونية حيث لا تتطلب رأس مال كبير والتي تعرف "أولا الياهو"

٢. **البطالة(Unemployment)**

ترتبط الجريمة الإلكترونية شأنها شأن الجريمة التقليدية بالبطالة والظروف الاقتصادية الصعبة وتتركز البطالة بين قطاعات كبيرة من الشباب وكما يقول المثل النيجيري "العقل العاطل عن العمل هو ورشة عمل للشيطان" ولذا فان الشباب الذين يملكون المعرفة سيستثمرون ذلك في النشاط الإجرامي الإلكتروني.

٣. **الضغوط العامة(Strains)**

تعد الضغوط العامة التي يتعرض لها المجتمع من فقر وبطالة وأمية وظروف اقتصادية صعبة وعوامل ضاغطة على المجتمع عامة وخاصة على قطاع الشباب مما يولد مشاعر سلبية عند شرائح كبيرة من الناس ضد الظروف وضد المجتمع مما يدفعهم إلى أساليب تأقلم سلبية مع هذه الظروف منها الإتجار الإلكتروني بالبشر والجنس والجريمة الإلكترونية وغيرها.

٤. **البحث عن الثراء (Quest for Wealth)**

يسعى الأنسان إلى المتعة ويتجنب الألم هكذا تقول النظرية العامة في الجريمة لجتفردسون وهيرشي ويسعى الناس إلى الوسائل غير المقبولة اجتماعيا لتحقيق أهداف مقبولة اجتماعيا كما ترى نظرية الأنومي لميرتون فالرغبة في الثراء يواجهها صعوبات بالغة في تحقيقه بالطرق المقبولة اجتماعيا والقانونية ولذا يلجأ بعض الناس إلى الجرائم الإلكترونية حيث المستهدف مجتمع أكبر وسهولة التنفيذ وسرعة المردود وقلة الخطورة.

٥. **ضعف إنفاذ القانون وتطبيقه في الجريمة الإلكترونية (lack of law enforcement and implementation)**

إن عدم تطور التشريعات وأجهزة العدالة لكي تتمكن من مجاراة التقدم في الجرائم الإلكترونية وأساليبها يشعل الجريمة الإلكترونية، وغالباً ما تجد في دول كثيرة تواضع التقنيات المتوافرة وكذلك الخبراء القادرون على متابعة ورصد وملاحقة الجريمة الإلكترونية داخل المجتمع والعابرة منها للحدود الوطنية.

أسباب الجريمة عل المستوي الكوني:

١. **التحول للمجتمع الرقمي.**

**إن من أهم سمات عصر المعلومات السمات الثلاثة الرئيسة:**

- تغيرات كمية في مقدار المعلومات المتدفقة ونوعيها، فبفعل تكنولوجيا الاتصالات والمواصلات فأن الصور والمعلومات تغطي كافة المعمورة بسرعة ودقة.
- إرسال المعلومات إلى العديد من الأطراف (البشر والمعدات) فالمعلومات توجه الصاروخ والصحفي يرسل التقرير والبث المباشر من مكان الحدث.
- وجود الشبكات حيث يتم تداول المعلومات بين جميع الأطراف مثل البريد الإلكتروني الجوال الخ.

٢. **العولمة**

ان ظهور "الفضاء الإلكتروني" يخلق ظواهر جديدة متميزة عن وجود أنظمة الكمبيوتر أنفسها والفرص المباشرة للجريمة والتي وفرتها أجهزة الكمبيوتر الآن ضمن الفضاء الإلكتروني قد يظهر الأشخاص الفروق في امتثالهم الخاص (القانوني) وعدم الامتثال (غير القانوني) مقارنة مع السلوك سلوكهم في العالم المادي.

٣. **الترابط الكوني.**

وهناك عامل يمكن أن يساهم في دفع مستويات الجريمة هو في ظهور الترابط العالمي في سياق تحولات العالم الاقتصادية والديموغرافية. بحلول عام ٢٠٥٠، فإن العالم سوف يشهد تضاعف عدد سكان الحضر إلى ٦.٢ مليار – ٧٠ في المائة من سكان العالم المتوقع من ٨.٩ مليار أكد تقرير صدر عن المركز الوطني لجريمة الياقات البيضاء يؤكد أن فضاء الإنترنت قد خلق فرصا جديدة للمجرمين في التواصل مع الضحايا.

٤. **انكشاف البنية التحتية المعلوماتية الكونية**

تتفاوت البني التحتية المعلوماتية بدرجة انكشافها إلى الكوارث الطبيعية، والإهمال البشري وسوء التصرف الإنساني.

أسباب تتعلق بخصائص الجريمة الإلكترونية:

فيما يلي مجموعة من خصائص الجرائم الإلكترونية والتي تؤدي إلى ارتكاب الجريمة الإلكترونية منها:

١. الإزالة (Removable) الجريمة الإلكترونية لا تتطلب الإزالة فيمكن نسخها فقط.
٢. التوافر (Available) المعلومات في كل مكان جاهزة.
٣. القيمة (Valuable) قيمة معلومات بطاقات الائتمان والحسابات المصرفية والتصاميم.
٤. المتعة (Enjoyable) كثير من الجرائم الإلكترونية ممتعة من مثل سرقة الموسيقى والمال.
٥. الديمومة (Durable) المعدات والبرامج المسروقة يمكن أن تستخدم لفترة طويلة.
٦. سرعة التنفيذ لا يتطلب تنفيذ الجريمة الإلكترونية الوقت الكثير وبضغطة واحدة على لوحة المفاتيح يمكن أن تنتقل ملايين الدولارات من مكان إلى آخر وهذا لا يعنى أنها لا تتطلب الإعداد قبل التنفيذ أو استخدام معدات وبرامج معينة.
٧. التنفيذ عن بعد لا تتطلب الجريمة الإلكترونية في أغلبها (إلا جرائم سرقة معدات الحاسب) وجود الفاعل في مكان الجريمة بل يمكن للفاعل تنفيذ جريمته وهو في دولة بعيدة كل البعد عن مكان الجريمة سواء كان من خلال الدخول للشبكة المعنية أو اعتراض عملية تحويل مالية أو سرقة معلومات هامة أو تخريب الخ.
٨. إخفاء الجريمة إن الجرائم التي تقع على الحاسبات الآلية أو بواسطتها (كجرائم الإنترنت) جرائم مخيفة، إلا أنه تلاحظ آثارها والتخمين بوقوعها
٩. الجاذبية: نظرا لما تمثله سوق المعلومات والحاسب والإنترنت من ثروة كبيرة للمجرمين أو للإجرام المنظم فقد غدت أكثر جذباً لاستثمار الأموال وغسيلها وتوظيف الكثير منها في تطوير تقنيات وأساليب تمكن الدخول إلى الشبكات وسرقة المعلومات وبيعها أو

سرقة البنوك أو اعتراض العمليات المالية وتحويل مسارها أو استخدام أرقام البطاقات إلخ.

١٠. عابرة للحدود الدولية (Transnational)إن ربط العالم بشبكة من الاتصالات من خلال الأقمار الصناعية والفضائيات والإنترنت جعل الانتشار الثقافي وعولمة الثقافة والجريمة أمرا ممكناً وشائعاً لا يعترف بالحدود الإقليمية للدول ولا بالمكان ولا بالزمان أصبحت ساحتها العالم أجمع.

١١. جرائم ناعمة تتطلب الجريمة التقليدية استخدام الأدوات والعنف أحياناً كما في جرائم الإرهاب والمخدرات والسرقة والسطو المسلح إلا أن الجريمة الإلكترونية تمتاز بأنها جرائم ناعمة لا تتطلب عنفاً فنقل بيانات من حاسب إلى آخر أو السطو الإلكتروني على أرصدة بنك ما لا يتطلب أي عنف أو تبادل إطلاق نار مع رجال الأمن.

**٩) أمثلة على الجرائم الإلكترونية:**

مثال على جرائم القتل كان انتشار لعبة الحوت الأزرق Blue Whale: عام ٢٠١٧ له الدور البارز في وعي بعض الناس عن الجرائم الإلكترونية والتي تقع خاصة لمجموعات الشباب والمراهقين هي ظاهرة على وسائل التواصل الاجتماعي متواجدة في عدة دول حول العالم، ويعود تاريخها لعام ٢٠١٦، حيث تتكون اللعبة» من تحديات لمدة ٥٠ يوما، وفي التحدي النهائي يطلب من اللاعب الانتحار، ومصطلح "الحوت الأزرق" يأتي من ظاهرة حيتان الشاطئ، والتي ترتبط بفكرة الانتحار، ويشتبه في كونها أصل عدد من حوادث الانتحار ولا سيما في صفوف المراهقين.

بدأت لعبة الحوت الأزرق في روسيا عام ٢٠١٣ مع "F57" بصفتها واحدة من أسماء ما بـ ما يسمى "مجموعة "الموت" من داخل الشبكة الاجتماعية، ويُزعم أنها تسببت في أول انتحار في عام ٢٠١٥، وقال فيليب بوديكين . وهو طالب علم النفس السابق الذي طرد من جامعته لابتكاره اللعبة –أن هدفه هو "تنظيف المجتمع من خلال دفع الناس إلى الانتحار الذي اعتبر أنه ليس له قيمة.

عرفت لعبة الحوت الأزرق في روسيا عام ٢٠١٦ استخداما أوسع بين المراهقين بعد أن جلبت الصحافة الانتباه إليها من خلال مقالة ربطت العديد من ضحايا الانتحار بلعبة الحوت الأزرق، وخلق ذلك موجة من الذعر الأخلاقي في روسيا، وفي وقت لاحق أُلقي القبض على بوديكين وأدين بتهمة التحريض ودفع ما لا يقل عن ١٦ فتاة مراهقة للانتحار"، مما أدى إلى التشريع الروسي للوقاية من الانتحار وتجدد القلق العالمي بشأن ظاهرة الحوت الأزرق. (ويكيبيديا، ٢٠١٨)

**١٠) المخاطر الإباحية للإنترنت وكيفية التغلب عليها:**

للإنترنت مخاطر جمة على الرغم من أن مخاطر الإنترنت قد نالت اهتماماً واضحاً في الغرب منذ سنوات، ولكن هذه المخاطر تبدو متفاقمة وكامنة في المجتمعات؛ لأن الكتابات في هذا الموضوع تعد قليلة للغاية. ونظرا للعولمة والتي تسمح بمثل هذا المجال كصناعة في بعض البلدان وتصديره عبر المواقع الإلكترونية، وهو ما يسمح لمثل هذه المواقع باقتحام غرف نوم المراهقين وأجهزتهم سواء الكمبيوتر الشخصي، أو الهواتف المحمولة، فهذا الخطر يتسلل إلى فئات المجتمع عبر المواقع الإلكترونية.

يستعرض شريف اللبان ودينا فرحان [١] أهم المخاطر التي يتعرض لها الشباب والأطفال من إدمان مشاهدة ما يخدش الحياء على الإنترنت في النقاط الآتية:

- ❖ إن تأثير مشاهدة صور العري والعنف والجنس على المستخدمين تكون حادة للغاية، فقد تبين أن عدداً كبيراً من المتهمين بارتكاب جرائم الاغتصاب والعنف الجنسي كانوا مشاهدين لمواقع العُري، ولكن بالنسبة لصانعي مثل هذه المواقع لا شيء يهم أمام صناعة مربحة للغاية تقوم على استغلال الصور الإباحية مع ارتفاع العائد منها من المال.
- ❖ تزداد حدة تأثير مشاهدة مواقع العُري والجنس على الأطفال والمراهقين، حيث يحل ذلك محل الصورة الذهنية للأنثى في عقل المراهق، والعكس بالنسبة للفتاة المراهقة والتي تتحول من كائن يحترمه ويتعايش معه إلى مجرد رمز جنسي.
- ❖ حتى بالنسبة لكبار السن أيضاً، فهذه المواقع الضارة تستثيرهم أيضاً، مع التشكيك في قدرة المراهقين وحدهم على الخروج من براثن هذا الفخ المنصوب على الشبكة.

وتستعرض الباحثة كيفية مواجهة مثل هذه الأمور والحد منها كالتالي:

١. وضع جهاز الكمبيوتر في غرفة المعيشة أو في منطقة مركزية من المنزل بحيث يمكن مراقبته بسهولة فيها. كما ينصح بألا يدخل الأبناء صغار السن إلى الشبكة إلا في وجود أحد الأبوين حتى لا يتعرض هؤلاء الأبناء لبعض المواقع الإباحية دون قصد.
٢. تصفح أجهزة الأبناء من أجهزة محمولة في الحجرات المغلقة، ومعرفة كلمات سر فتح هذه الأجهزة للآباء لسهولة المراقبة.
٣. مصارحة الأبناء حول أضرار مثل هذه المواقع الخبيثة والتي تحمل بكل تأكيد أضرارا معلوماتية وبرامج فيروسية.

[١] شريف درويش اللبان، دينا عمر فرحان. التأثيرات الاجتماعية والسلوكية لاستخدام المواقع الاباحية، المركز العربي للبحوث والدراسات، ٢٠١٦، ص ٥. متاح على الموقع: http://www.acrseg.org/40361

٤. فحص قائمة العناوين في مفضلة بالكمبيوتر ومخزن الذاكرة المؤقتة الذي يحتوي على مواقع الإنترنت التي تمت زيارتها وتصفح السجل الخاص بالزيارات للتعرف على المواقع التي زارها الأبناء.
٥. توعية الأبناء بالحفاظ على سرية أسمائهم الحقيقية وأرقام الهواتف والعناوين والبريد الإلكتروني الخاص بهم، وعدم مخاطبة من يجهلون هويتهم.
٦. توجيه الأبناء إلى المواقع التي تفيدهم ومخاطبتهم بفتح قنوات حوار معهم.
٧. وضع برامج حماية كالتالي:

- Anti-virus.
- برامج غلق المواقع الإباحية.
- Anti-worm
- Anti-spam

ويتبقى أن يجب التعامل مع جرائم الإنترنت مثل الجرائم الأخرى في الحياة، وإذا كان الفرد يعتقد أن شخصاً يحاول استغلال الشباب والمراهقين خاصة الأبناء، فضرورة إبلاغ الشرطة، علماً بأن وزارة الداخلية المصرية قامت بإنشاء إدارة مباحث لمكافحة جرائم الحاسبات وشبكات.

**١١) كيفية وقاية المراهقين من الجريمة الإلكترونية:**

لوقاية مستخدم الإنترنت عموماً من الهجوم الإلكتروني الذي يحمل في طياته قرصنه أو جريمة الكترونية؛ فيتم اتباع ما يلي:

- ❖ تحديث نظام التشغيل والتطبيقات على الأجهزة؛ فالشركات المنتجة لأنظمة التشغيل تحرص دائما على تعزيز أمنها وأمن المستخدمين لمنتجاتها، فقد تكون هذه التحديثات أهم من برامج مكافحة الفيروسات Anti-Virus نظرا لمعالجة الثغرات.
- ❖ عدم تثبيت تطبيقات من مصادر مجهولة؛ لذا يجب تنزيل التطبيقات من مصادرها التابعة لشركات انتاجها الموثوق بها، فكل تطبيق مجهول المصدر يتم تنزيله للهاتف المحمول أو الكمبيوتر الشخصي يعتبر بمثابة ثغرة أمنية.
- ❖ استخدام برامج الحماية؛ حيث تتنوع برامج الحماية بحسب الغرض منها، فعلى سبيل المثال؛ توجد برامج لمكافحة الفيروسات، وبرامج الجدار الناري Firewall لمنع الاختراقات.
- ❖ انشاء كلمات سر قوية للحسابات الإلكترونية؛ فقد قامت الشركات بوضع مقاييس لكلمات السر فيجب أن تكون مكونة من حروف وأرقام ورموز، وتضيف بعض الشركات الاختلاف في الحروف بين حروف كبيرة Capital وحروف صغيرة.

- ❖ الحذر من الروابط المرسلة عبر الرسائل الإلكترونية، وضرورة عدم النقر على هذه الروابط Links إلا بعد معرفة محتوى الرابط، ومن الذي أرسل لك هدا الرابط.
- ❖ التسوق بذكاء؛ والحرص على استخدام مواقع تسوق معروفة، وذات ثقة، مع استخدام بريد الكتروني مخصص لأعمال التسوق.

**الإجراءات المنهجية للدراسة:**

**❖ المنهج المستخدم في الدراسة:**

نظراً لطبيعة الموضوع، ومحاولة الباحثة الكشف عن تعرض المراهقين للمواقع الإلكترونية وعلاقة ذلك بانتشار الجريمة الإلكترونية، وإبراز حجم هذه الجرائم، فقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي وذلك لإعداد الإطار النظري والدراسات السابقة للدراسة من خلال الدراسة التحليلية للأدبيات والدراسات ذات الصلة بمتغيرات الدراسة، ومن خلال هذه المنهجية تم السعي لرصد وفهم وتحليل ظاهرة تعرض المراهقين للمواقع الإلكترونية وعلاقته بانتشار الجريمة الإلكترونية بدقة والتوصل لإجابات عن أسئلة الدراسة.

**❖ عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من الطلاب المراهقين الذين تتراوح أعمارهم أكثر من خمسة عشر سنة ولا تتجاوز تسعة عشر سنة بمدينة العاشر من رمضان بمحافظة الشرقية الذين يستخدمون الإنترنت والتعامل مع المواقع الإلكترونية.

حيث تم استخراج عدد العينة من المجتمع ككل من خلال معادلة ستيفن ثامبسون حيث كان حجم المجتمع N= (٨٠٠) طالبًا، وبلغ حجم العينة n= (٢٦٠) طالبًا وطالبة على النحو التالي:

$$n = \frac{N x p\,(1-p)}{[[N-1 x (d2/Z2)] + p\,(1-p)]}$$

- حيث N حجم المجتمع.
- Z الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة ٠.٩٥ وتساوى ١.٩٦.
- D نسبة الخطأ ٠.٠٥.
- P القيمة الاحتمالية ٠.٥٠

**❖ أداة الدراسة:**

قامت الباحثة بإعداد استبيان لدراسة تعرض المراهقين للمواقع الإلكترونية وعلاقته بانتشار الجريمة الإلكترونية وذلك من خلال تقسيم الاستبيان إلى (٥) محاور رئيسية كالتالي:

- تحديد الهدف من إعداد الاستبيان:

إن الهدف من إعداد الاستبيان هو تحديد مدى تعرض المراهقين للمواقع الإلكترونية وعلاقته بانتشار الجريمة الإلكترونية، وذلك لدى الفئة العمرية المتواجدة بالمرحلة الثانوية بمختلف صفوفها الثلاثة (الأول، الثاني، الثالث)، ومن ثم عمل المعالجات الإحصائية واستخراج النتائج.

- تحديد المحاور الرئيسية للاستبيان:

تم تحديد المحاور الرئيسية من خلال الدراسة الاستكشافية والتي أجريت على عينة مكونة من (٤٠) طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية العامة والفنية المتقدمة، الذين يستخدمون الإنترنت ولديهم حسابات على مواقع التواصل الإلكتروني، وذلك لاستكشاف وجود جرائم إلكترونية يقع فيها الطالب كمجرم أو ضحية، وتم تحديد المحاور الرئيسية للاستبيان كالتالي:

- **أولاً:** جرائم اختراق البريد الإلكتروني.
- **ثانيًا:** جرائم مواقع التواصل الإلكتروني.
- **ثالثًا:** الجرائم الإباحية والتشهير.
- **رابعًا:** جرائم نشر الفيروسات ومثيلاتها.
- **خامسًا:** جرائم البيع والشراء من خلال الإنترنت.

وبذلك تم تحديد مفردات الاستبيان الخاص بالجرائم الإلكترونية التي تواجه مستخدمي الإنترنت للإيقاع بهم في المشكلات أو تحت طائلة القانون، ومن ثم تم صياغة مفردات الاستبيان.

❖ **ضبط الاستبيان:**

تم عرض الاستبيان المعدّ في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في مجالات الإعلام، والحاسب الآلي، والتربية، لمعرفة مدى ملائمة فقرات الاستبيان ومناسبة صياغة الفقرات لتحديد الهدف منه، مع أمكانية الحذف أو الإضافة أو التعديل.

❖ **الصورة النهائية للاستبيان:**

بعد إجراءات السادة المحكمين بالتعديل أو الحذف أو الإضافة على فقرات الاستبيان فقد تم الانتهاء من إعداد الاستبيان بمقياس ليكرت ذو ثلاث نقاط (دائمًا، أحيانًا، أبداً)، مع تغيير عنوان المحور الخامس من جرائم البيع والشراء من خلال الإنترنت. إلى جرائم التسوق والاحتيال، كما بالجدول التالي:

**جدول (١) محاور وفقرات الاستبيان في صورته النهائية**

| المحور | من | إلى | عدد الفقرات |
|---|---|---|---|
| أولاً: جرائم اختراق البريد الإلكتروني. | ١ | ١٦ | ١٦ |
| ثانيًا: جرائم مواقع التواصل الإلكتروني. | ١٧ | ٢٧ | ١١ |
| ثالثًا: الجرائم الإباحية والتشهير. | ٢٨ | ٣٦ | ٩ |
| رابعًا: جرائم نشر الفيروسات ومثيلاتها. | ٣٧ | ٤٦ | ١٠ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| خامسًا: جرائم التسوق والاحتيال من خلال الإنترنت. | ٤٦ | ٦٠ | ١٤ |
| **المجموع** | | | ٦٠ |

❖ **وضع تعليمات الاستبيان وطريقة التصحيح:**

١. قامت الباحثة بتحديد تعليمات الاستبيان بصورة واضحة في الصفحة الأولى، بحيث يقوم كل فرد بكتابة البيانات المطلوبة، وقراءة التعليمات قبل البدء في الإجابة على فقرات الاستبيان.

يقوم كل فرد بقراءة فقرات الاستبيان والإجابة عليها بأحد البدائل (نعم، لا)، حيث تم توزيع الدرجات بحسب الجدول التالي:

**جدول(٢) التوزيع الكمي للاستجابات في الاستبيان**

| مستوى الاستجابة | |
|---|---|
| نعم | لا |
| ١ | ٠ |

❖ **حساب معامل الثبات.**

تم تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية المكونة من (٤٠) طالبًا من طلاب الثانوية العامة؛ حيث تضمنت (٢٠) طالبا، و(٢٠) طالبة، وبعد تطبيق الأداة استخدمت الباحثة برنامج SPSS الاصدار (٢٣) لحساب معامل الثبات من خلال معادلة ألفاكرونباخ ( Cronbach's Alpha)، والتجزئة النصفية Split-half.

١. **معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha.**

تم احتساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات حيث وجد أن قيمة ألفاكرونباخ للأداة ككل (٠.٧٨) وبلغ ثبات المحور الأول (٠.٧٩)، والمحور الثاني (٠.٨٥)، والمحور الثالث (٠.٩١)، والمحور الرابع (٠.٨١)، والمحور الخامس (٠.٧٨).

٢. **التجزئة النصفية. Split-half**

تم احتساب التجزئة النصفية Split-half لأفراد العينة الاستطلاعية من خلال معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية للأداة، وكانت قيمة الارتباط بمقياسي سبيرمان وبراون Spearman –Brown، جثمان Guttman Split –Half Coefficient تساوي (٠.٩٠٤)، مما يشير أن الاستبانة تتسم بدرجة عالية من الثبات، وكانت عدد الفقرات الفردية تساوي عدد الفقرات الزوجية.

❖ **حساب معامل الارتباط.**

قامت الباحثة بالتأكد من مؤشرات صدق بناء الاستبيان من خلال تطبيق الاستبيان على العينة الاستطلاعية بصورته النهائية والتي بلغت (٤٠) طالبا من غير عينة الدراسة، ومن ثمّ تم احتساب درجة معامل الارتباط لكل محور مع المجموع الكلي للمقياس، كما يوضحها الجدول التالي:

**جدول (٣) قيم معامل ارتباط كل محور مع درجة المقياس ككل**

| المجال | المجموع العام | المحور الأول | المحور الثاني | المحور الثالث | المحور الرابع | المحور الخامس |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **المحور الأول:** | ٠.٧٢ | ١ | – | – | – | – |
| **المحور الثاني:** | ٠.٧٣ | ٠.٨٢ | ١ | – | – | – |
| **المحور الثالث:** | ٠.٥٧ | ٠.٣٩ | ٠.٩٥ | ١ | – | – |
| **المحور الرابع:** | ٠.٦٥ | ٠.٨٧ | ٠.٩١ | ٠.٩٣ | ١ | – |
| **المحور الخامس:** | ٠.٩٥ | ٠.٨١ | ٠.٥٧ | ٠.٨٢ | ٠.٨٠ | ١ |

## نتائج الدراسة

**تم نتناول عرض نتائج الدراسة من حيث:**

**أولاً: المتغيرات الأولية الديموغرافية.**

من خلال البيانات الخاصة بالاستبيان تم استخلاص بعض خصائص أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

١. جميع أفراد العينة تقع أعمارهم بين (١٥) إلى (١٩) عاما.
٢. معظم أفراد العينة من الطلاب الذكور بنسبة (٦٤%)
٣. جميع أفراد العينة من الطلاب الملتحقين بالمدارس الثانوية بالصفوف الثلاثة.
٤. جميع أفراد العينة بإدارة العاشر من رمضان
٥. تم تقسيم العينة بحسب نوع التعليم (ثانوي عام –ثانوي فني) بنسبة (٥٠%) لطلاب التعليم العام و (٥٠%) لطلاب التعليم الفني.
٦. معظم أفراد العينة يجيدون استخدام الشبكة العنكبوتية – الإنترنت – بنسبة (٩٠%).
٧. معظم أفراد العينة لديهم القدرة على فهم محتوى الإنترنت باللغة الإنجليزية بنسبة (٩٢%).
٨. معظم أفراد العينة متساوون في الناحية الاقتصادية.

**وتم تفصيل هذه البيانات على النحو التالي:**

١-خصائص عينة الدراسة حسب الفئة العمرية:

تم التنوع في الفئات العمرية بحسب نتائج التوزيع التكراري يوضح الجدول التالي توزيع الطلاب بحسب الفئة العمرية:

**جدول (٤) نتائج التوزيع التكراري لأعمار الطلاب عينة الدراسة**

| العمر / الصف | الصف الأول الثانوي | الصف الثاني الثانوي | الصف الثالث الثانوي |
|---|---|---|---|
| العمر بالسنوات | ١٥- | ١٦- | ١٨- |

- الفئة العمرية لدى الصف الأول الثانوي بالمرحلة الثانوية تبدأ من ١٥ عامًا إلى أقل من ١٦ عاما.
- الفئة العمرية لدى الصف الثاني الثانوي بالمرحلة الثانوية؛ تبدأ من ١٦ عاما إلى أقل من ١٧ عاما.
- الفئة العمرية لدى الصف الثالث الثانوي بالمرحلة الثانوية؛ تبدأ من ١٧ عاما.

٢-خصائص عينة الدراسة بحسب النوع (الجنس):

وبلغ عدد الطلاب (١٥٠) طالبًا، و (١١٠) طالبة، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة بحسب متغير الجنس.

**جدول (٥) توزيع أفراد العينة بحسب متغير الجنس**

| النوع | الذكور | الإناث | المجموع |
|---|---|---|---|
| الحجم | ٤٦٤ | ٣٣٦ | ٨٠٠ |
| النسبة المئوية | %٥٨ | %٤٢ | %١٠٠ |
| عدد أفراد العينة | ١٥٠ | ١١٠ | ٢٦٠ |

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع أفراد العينة بحسب الجنس، ويتضح أن عدد الطلاب الذكور (١٥٠) طالبًا بنسبة (٥٨%)، بينما عدد الطالبات الإناث (١١٠) طالبة بنسبة (٤٢%).

٣-خصائص عينة الدراسة بحسب الصف:

قد تم اختيار الطلاب المراهقين من طلاب المدارس الثانوية بإدارة العاشر من رمضان مقر عمل الباحثة.

**ويوضح الجدول التالي خصائص العينة بحسب الصف:**

**جدول (٦) توزيع أفراد العينة بحسب متغير الصف**

| الجنس | القياس | الصف | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | الصف الأول الثانوي | الصف الثاني الثانوي | الصف الثالث الثانوي | |
| العمر بالسنوات | | ١٥- | ١٦- | ١٨- | |
| ذكور | العدد | ٥٠ | ٥٠ | ٥٠ | ١٥٠ |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | النسبة | ٣٣.٣% | ٣٣.٣% | ٣٣.٣% | ١٠٠% |
| إناث | العدد | ٤٠ | ٣٨ | ٣٢ | ١١٠ |
| | النسبة | ٣٦% | ٣٥% | ٢٩% | ١٠٠% |
| المجموع | | ٩٠ | ٨٨ | ٨٢ | ٢٦٠ |
| النسبة | | ٣٥% | ٣٤% | ٣١% | ١٠٠% |

يتضح من الجدول السابق أن حجم أفراد العينة وفقا لمتغير الصف الدراسي (العمر) أن نسبة الطلاب من الذكور والإناث (٩٠) طالبًا بالصف الأول الثانوي، وكانت أعمارهم بحسب التوزيع التكراري من ١٥ سنة فأكثر بنسبة (٣٥%)، بينما وصلت نسبة الطلاب من الذكور والإناث بالصف الثاني الثانوي (٨٨) طالبًا بنسبة (٣٤%)، وكانت أعمارهم بحسب التوزيع التكراري ١٦ سنة فأكثر، وبلغت نسبة الطلاب من الذكور والإناث بالصف الثالث الثانوي (٨٢) طالبًا بنسبة (٣١٪)، وكانت أعمارهم بحسب التوزيع التكراري ١٧ سنة فأكثر، وقد ترجع الباحثة سبب هذا النقص في عدد طلاب الصف الثالث الثانوي بفرعيه العام والفني، لكثرة المهام لديهم، كسنة دراسية فاصلة في حياة الأفراد ورغبتهم في المذاكرة بجد من أجل الحصول على مجموع أعلى في النتيجة النهائية للوصول لكليات تحقق أهدافهم وطموحاتهم.

٤-خصائص عينة الدراسة حسب محل السكن:

تم اختيار الطلاب والطالبات الذين يسكنون مدينة العاشر من رمضان ويتمتعون بالجنسية المصرية، مع استبعاد الأفراد الذين لا يسكنون المدينة، ولا يتمتعون بالجنسية المصرية، وتم استبعادهم أثناء تكوين العينة التي تمثلت (٢٦٠) من المجتمع ككل (٨٠٠).

٥-خصائص عينة الدراسة بحسب نوع التعليم:

**يوضح الجدول التالي الخصائص التعليمية لعينة الدراسة:**

**جدول (٧) حجم أفراد عينة الدراسة بحسب نوع التعليم**

| الجنس | الصف | نوع التعليم | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | عام | فني | |
| ذكور | الأول | ٢٥ | ٢٥ | ٥٠ |
| | الثاني | ٢٥ | ٢٥ | ٥٠ |
| | الثالث | ٢٥ | ٢٥ | ٥٠ |
| إناث | الأول | ٢٠ | ٢٠ | ٤٠ |
| | الثاني | ١٩ | ١٩ | ٣٨ |
| | الثالث | ١٦ | ١٦ | ٣٢ |
| المجموع | | ١٣٠ | ١٣٠ | ٢٦٠ |
| النسبة | | ٥٠% | ٥٠% | ١٠٠% |

ويتضح من الجدول السابق تجانس عدد أفراد العينة بالنسبة للتعليم الفني والتعليم العام، لثبات النتائج وصدقها.

خصائص عينة الدراسة بحسب إجادة استخدام الإنترنت:

**يوضح الجدول التالي حجم أفراد العينة بحسب إجادة استخدام الإنترنت:**

**جدول (٨) توزيع أفراد العينة بحسب اجادة استخدام الإنترنت**

| الجنس | القياس | مستوى أجادة استخدام الإنترنت | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | ضعيف | جيد | ممتاز | |
| ذكور | العدد | ٥ | ٤٥ | ١٠٠ | ١٥٠ |
| | النسبة | %٣ | %٣٠ | %٦٧ | %١٠٠ |
| إناث | العدد | ٨ | ٣٢ | ٧٠ | ١١٠ |
| | النسبة | %٧ | %٢٩ | %٦٤ | %١٠٠ |
| المجموع | | ١٣ | ٧٧ | ١٧٠ | ٢٦٠ |
| النسبة | | %٥ | %٣٠ | %٦٥ | %١٠٠ |

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (٥%) من أفراد العينة فقط من يتعاملون مع الإنترنت ويمتلكون خبرات قليلة في استخدام الإنترنت، ووصل عددهم إلى (١٣) طالبا من الذكور والإناث، بينما بلغت نسبة من يتعاملون مع الإنترنت بطريقة جيدة (٣٠%) فيما يعادل (٧٧) طالبًا من الذكور والإناث، بينما بلغ عدد من يتعاملون مع الإنترنت بطريقة ممتازة (١٧٠) طالبًا من الذكور والإناث بنسبة (٦٥%)، وبالتالي فإن عينة الدراسة جميعهم ممن يستخدمون الإنترنت، ويجيد استخدامه نسبة (٩٥%) من أفراد العينة.

خصائص عينة الدراسة حسب إجادة استخدام اللغة الإنجليزية:

**يوضح الجدول التالي حجم أفراد العينة بحسب إجادة استخدام اللغة الإنجليزية:**

**جدول (٩) توزيع أفراد العينة بحسب اجادة استخدام اللغة الإنجليزية**

| الجنس | القياس | مستوى أجادة استخدام اللغة الإنجليزية | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | ضعيف | جيد | ممتاز | |
| ذكور | العدد | ٩ | ٩٨ | ٤٣ | ١٥٠ |
| | النسبة | %٦ | %٦٦ | %٢٨ | %١٠٠ |
| إناث | العدد | ٦ | ٨٠ | ٢٤ | ١١٠ |
| | النسبة | %٥ | %٧٣ | %٢٢ | %١٠٠ |
| المجموع | | ١٥ | ١٧٨ | ٦٧ | ٢٦٠ |
| النسبة | | %٦ | %٦٨ | %٢٦ | %١٠٠ |

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (٦%) من أفراد العينة فقط من يتعاملون مع اللغة الانجليزية بخبرات قليلة في استخدام اللغة الانجليزية، ووصل عددهم إلى (١٥) طالبًا من الذكور

والإناث، بينما بلغت نسبة من يتعاملون مع اللغة الانجليزية بطريقة جيدة (٦٨%) فيما يعادل (١٧٨) طالبًا من الذكور والإناث، بينما بلغ عدد من يتعاملون مع اللغة الانجليزية بطريقة ممتازة (٦٧) طالبًا من الذكور والإناث بنسبة (٢٦%)، وبالتالي فإن عينة الدراسة جميعهم ممن يستخدمون اللغة الانجليزية، ويجيد استخدامها والتعامل معها بنسبة (٩٤%) من أفراد العينة، وبالتالي فإن ظهور أي رسائل بريدية أو رسائل عبر التواصل باللغة الإنجليزية يستطيع أن يتعامل معها ويفهم ما يدور بها، أو يستخدم أحد مواقع صفحات الترجمة الموجودة عبر الإنترنت بمجرد الدراسة في متصفح الإنترنت عن موقع للترجمة.

خصائص عينة الدراسة من الناحية الاقتصادية:

**يوضح الجدول التالي الدخل اليومي (المصروف اليومي) لأفراد عينة الدراسة:**

**جدول (١٠) توزيع أفراد العينة بحسب متغير الدخل اليومي (المصروف اليومي)**

| الجنس | القياس | الدخل اليومي | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ١٠:١ | ٢٠:١١ | ٥٠:٢١ | ١٠٠:٥١ | |
| ذكور | العدد | ٧٨ | ٤٠ | ٢٦ | ٦ | ١٥٠ |
| | النسبة | %٥٢ | %٢٧ | %١٧ | %٤ | %١٠٠ |
| إناث | العدد | ٥٥ | ٣٥ | ١٨ | ٢ | ١١٠ |
| | النسبة | %٥٠ | %٣٢ | %١٧ | %١ | %١٠٠ |
| المجموع | | ١٣٣ | ٧٥ | ٤٤ | ٨ | ٢٦٠ |
| النسبة | | %٥١ | %٢٩ | %١٧ | %٣ | %١٠٠ |

يتضح من الجدول السابق حجم أفراد العينة بحسب متغير الدخل اليومي، حيث أن البيانات المشار إليها بالنسبة للطلاب الذكور الذين لا يزيد مصروفهم اليومي عن (١٠) عشرة جنيهات هم الغالبية العظمى بعدد (٧٨) أي ما يعادل نسبة (٥٢%)، وأن بيانات الإناث المشار إليها لنفس الفئة المعروضة والذين لا يزيد مصروفهم عن (١٠) جنيهات؛ كان عددهم (٥٥) طالبة أي ما يعادل نسبة (٥٠%) من إجمالي عدد الإناث، وبذلك بلغ متوسط المجموع لنفس الفئة من الطلاب والطالبات (١٣٣) أي ما يعادل نسبة (٥١%) من إجمالي العينة، أي ما يقارب أكثر من نصف أفراد العينة لا يزيد مصروفهم اليومي عن (١٠) عشرة جنيهات يوميا، أما الفئة الثانية والتي تحتوي على الدخل اليومي من (١١) جنيها إلى (٢٠) جنيها يوميا جاءت في الترتيب الثاني حيث أن عدد الطلاب الذكور (٤٠) أي بنسبة (٢٧) ، وأن عدد الطالبات لنفس الفئة (٣٥) طالبة بنسبة (٣٢%)، وبالتالي مجموع هذه الفئة من أفراد العينة (٧٥) طالبا وطالبة بنسبة (٢٩)، وجاء بالترتيب الثالث أفراد العينة الذين يحصلون على دخلاً يوميًا من (٢١) جنيهًا إلى (٥٠) جنيها حيث بلغ عدد الطلاب الذكور لهذه الفئة (٢٦) طالبًا بنسبة (١٧٪)، وجاء عدد الإناث (١٨) طالبة مساويا لنسبة الذكور بنسبة (١٧) ، وبلغ مجموع أفراد العينة لهذه الفئة

(٤٤) طالبا وطالبة بنسبة (١٧%)، وجاء بالترتيب الأخير الفئة التي تحتوى على مصروفًا أو دخلًا يوميا يتراوح من (٥١) جنيهًا إلى (١٠٠) جنيها، وكانت البيانات للطلاب الذكور وعددهم (٦) طلاب بنسبة (٤) ، بينما كان عدد الإناث (٢) بنسبة (١) ، وبذلك وصل عدد أفراد العينة لهذه الفئة (٨) من الطلاب والطالبات بنسبة (٣) ، ومما هو جدير بالذكر ملاحظة تقارب فئات الدخل اليومي بين الطلاب الذكور والإناث، وأن ما يعتبر أكثر من نصف العينة تقريبا يحصل على نفس الفئة من الدخل اليومي مما يدل على تجانس أفراد العينة من حيث الدخل. ويوضح الشكل البياني التالي النسب المئوية للمصروف اليومي لكل فرد من أفراد العينة.

**ثالثًا: نتائج المتغيرات الأساسية للدراسة.**

**(١) جرائم اختراق البريد الإلكتروني:**

**جدول (١١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المحور الأول**

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| ١ | **تعتمد على البريد الإلكتروني لإرسال واستقبال الرسائل.** | ٠.٩٣ | ٠.٢٤ |
| ٢ | **تقوم بفتح البريد الإلكتروني بانتظام.** | ٠.٩٢ | ٠.٢٦ |
| ٣ | **تجد رسائل غير مرغوب فيها في صندوق الرسائل.** | ٠.٩٥ | ٠.٢١ |
| ٤ | **تقوم بالرد على رسائل لأشخاص أو مؤسسات لا تعرفهم.** | ٠.٤٥ | ٠.٤٩ |
| ٥ | **تتم بفتح بريدك الإلكتروني على اجهزة لا تخصك.** | ٠.٧٩ | ٠.٤٠ |
| ٦ | **من خلال ترك بريدك الإلكتروني مفتوحا على جهاز لا يخصك.** | ٠.٦١ | ٠.٤٨ |
| ٧ | **من سرقة بريدك الإلكتروني.** | ٠.٦٢ | ٠.٤٨ |
| ٨ | **من تغيير أحد بيانات البريد الإلكتروني.** | ٠.٥٦ | ٠.٤٩ |
| ٩ | **استخدام أحد بريدك الإلكتروني في أفعال لا أخلاقية.** | ٠.٨٢ | ٠.٣٨ |
| ١٠ | **تعرضك لدعوة من أحد الأصدقاء لزيارة مواقع الهاكرز عبر البريد الإلكتروني.** | ٠.٨٥ | ٠.٣٥ |
| ١١ | **مراسلة أحد أصدقائك لمعرفة كيفية كسر حماية للألعاب.** | ٠.٧٧ | ٠.٤١ |
| ١٢ | **مراسلة أحد أصدقائك لمعرفة كيفية كسر حماية للبرامج.** | ٠.٧٧ | ٠.٤١ |
| ١٣ | **اختراق جهازك من قبل الهاكرز.** | ٠.٨٠ | ٠.٤٠ |
| ١٤ | **مراسلة أحد أصدقائك لمعرفة كيفية اختراق أجهزة.** | ٠.٧٧ | ٠.٤٠ |
| ١٥ | **من وصول اعلانات "السجائر أو المخدرات" عبر البريد الإلكتروني.** | ٠.٨٩ | ٠.٣١ |
| ١٦ | **التفاعل مع رسالة الاعلانات "المخدرة أو السجائر" من خلال التبحر في الرسالة.** | ٠.٤٠ | ٠.٤٩ |

كما هو موضح من الجدول السابق فإن حجم اختراق البريد الإلكتروني مرتفعًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٠,٩٥) لاستقبال رسائل غير مرغوب فيها من جهات مجهولة في صندوق الرسائل، مما يدل على مدى ومقدار التطفل من الشركات، وبالتالي تعرض البريد الإلكتروني للإعلانات والترويج عن مواد مخدرة وسجائر بمتوسط (٠,٨٩) ، وهذا نتيجة وجود التطفل من وجود اختراقات برسائل غير مرغوب فيها، وجاءت في المرتبة الثالثة تعرض البريد الإلكتروني

من خلال دعوات لروابط أو مواقع الهاكرز بمتوسط (٠,٨٥)، ونتيجة لتفاعل أو فضول من المستخدم؛ يقع في مصيدة اختراق الجهاز من قبل الهاكرز وكان ذلك بمتوسط (٠,٨٠) وبنسبة مرتفعة أيضا كان متوسط طلبات كسر حماية البرامج (٧٧) التي هي من أساس عمل القرصنة والهاكرز، وأخيرا في الفقرات المنخفضة في المتوسط الحسابي التي تنص على التفاعل مع الرسائل المروجة للسجائر والمخدرات حيث بلغ المتوسط الحسابي (٠,٤٠) وذلك أقل من النصف، وهذا يدل على وعي الغالبية من المراهقين بخطورة المخدرات والتدخين حمى الله بلدنا وأمتنا –

ومن خلال استعراض النتائج للإجابة عن السؤال الأول؛ يتضح وجود اختراقات للبريد الإلكتروني مع وجود رغبة من المستخدم بالقيام ببعض المخالفات القانونية والتي تضعه تحت طائلة قانون الجرائم الإلكترونية مثل محاولة كسر حماية بعض البرامج وأيضًا محاولة كسر حماية الألعاب، ومما هو جدير بالذكر أنه لا يعلم أنه يقوم بمخالفات قانونية أثناء محاولة كسر حماية البرامج والألعاب، بل يعتبرها من الترفيه أو التميز في المعرفة عن زملائه، ذلك الأمر الذي لم يجعله يخجل أثناء الإجابة على الاستبيان. ويتفق ذلك مع دراسة كل من الوالي عبد الغفور (٢٠٢٣)، ودراسة عيسى الحبسي (٢٠٢٠). ودراسة إبراهيم بن داود، وأشرف شعت (٢٠١٧).

**(٢) جرائم مرتبطة بمواقع التواصل الإلكتروني.**

**جدول (١٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المحور الثاني**

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| ١٧ | **من حدوث مشكلات غير قانونية على الواقع مثل (السرقة –القتل –غير ذلك) بسبب مواقع التواصل الإلكتروني.** | ٠.٨٩ | ٠.٣١ |
| ١٨ | **تستخدم حسابك على أجهزة الآخرين.** | ٠.٤٦ | ٠.٤٩ |
| ١٩ | **تم استخدام حسابك من قبل الآخرين الذين دخلت بحسابك على أجهزتهم.** | ٠.٤٣ | ٠.٤٩ |
| ٢٠ | **تقوم بإضافة أفراد لا تعرفهم إلى قائمة الأصدقاء .** | ٠.٨٦ | ٠.٣٤ |
| ٢١ | **رسالة تأكيد الصداقة من أشخاص لا تعرفهم على شبكة التواصل الاجتماعي.** | ٠.٨٥ | ٠.٣٥ |
| ٢٢ | **نشر مواد لا ترغب فيها على صفحتك من قبل الأصدقاء .** | ٠.٨١ | ٠.٣٨ |
| ٢٣ | **نشر مواد لا أخلاقية على صفحتك من قبل الأصدقاء .** | ٠.٧١ | ٠.٤٥ |
| ٢٤ | **محاولة سرقة حسابك على مواقع التواصل الإلكتروني من قبل أصدقائك.** | ٠.٥٥ | ٠.٤٩ |
| ٢٥ | **تعرض حسابك على مواقع التواصل الإلكتروني للسرقة من قبل أشخاص لا تعرفهم.** | ٠.٦١ | ٠.٤٨ |
| ٢٦ | **الكشف عن الأماكن التي تم محاولة الدخول لحسابك على مواقع التواصل الإلكتروني في حالة محاولة الاختراق.** | ٠.٣٨ | ٠.٤٨ |
| ٢٧ | **استرداد حسابك على مواقع التواصل الإلكتروني الذي تعرض للسرقة من قبل.** | ٠.٥٣ | ٠.٤٩ |

كما هو موضح من الجدول السابق فإن حجم الجرائم المرتبطة بمواقع التواصل الإلكتروني والتي لها مكان على أرض الواقع يكون مرتفعًا بسبب بعض الأفعال عبر التواصل الإلكتروني والتي تنشر في انشاء مثل هذه الجرائم، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٠,٨٩) للفقرة التي تنص على وجود مشكلات غير قانونية تنفذ على أرض الواقع مثل السرقة والقتل، بسبب خلافات عبر وسائل التواصل الإلكتروني، وجاءت في المرتبة الثانية إضافة أصدقاء لصفحة التواصل الإلكتروني دون معرفة حقيقية مسبقة للشخص المضاف بنسبة مرتفعة للمتوسط وصلت إلى (٠,٨٦) أيضا كان متوسط طلبات الصداقة من أفراد لا يعرفهم ( ٠,٨٥) وهذا مؤشر على وجود جهل بالأفراد ) (الأصدقاء) على صفحة التواصل الإلكتروني مما يجعل المناخ لوجود أعمال لا أخلاقية مناسبًا لفعلها أو أفعال تلحق الأذى فيما بعد بالمشتركين خارج نطاق القانون، وبذلك يتم نشر مواد لا أخلاقية عبر صفحة التواصل الإلكتروني من قبل الأصدقاء على صفحة التواصل الإلكتروني وبلغ متوسط (٠,٨١) ، وأيضا يجعل البيئة خصبة لمحاولات لسرقة صفحة التواصل الإلكتروني، واتضح ذلك من خلال المتوسط الحسابي الذي وصل إلى (٠,٦١) من قبل أصدقاء غير معروفين، وقد وصل أدنى المتوسطات إلى (٠,٣٨) للفقرة الخاصة بمحاولة استرجاع الحساب في حال سرقته أو التعرف على كيفية استرجاعه، وهذا يدل على عدم الوعي الكافي من قبل مستخدمي مواقع التوصل الإلكتروني –عينة الدراسة– ببعض الحيل لحماية أنفسهم من القرصنة أو الوقوع في الجرائم كضحية أو فريسة.

ومن خلال استعراض النتائج للإجابة عن السؤال الثاني؛ يتضح وجود مضايقات عبر الوسائل التواصل الإلكتروني كمحاولات سرقة الحساب، ترتقي لأشكال منافية للأخلاق العامة كوضع محتوى غير مرغوب فيه، لتصل بها إلى وجود جرائم حقيقية كاستخدام التواصل الإلكتروني كأداة لجريمة حقيقية في السرقة أو القتل أو غير ذلك من أنواع الجرائم التي يعاقب عليها القانون. وهذا ما يتفق مع دراسة كل من مضحي بن ساير(٢٠٢٣)، وأمل قطب (٢٠٢٢)، ودراسةAgara, et.al.(٢٠٢١). ودراسة أحمد خليل (٢٠١٨).

**(٣) الجرائم الإباحية والتشهير.**

**جدول (١٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المحور الثالث**

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| ٢٨ | **طلبات للانضمام لصفحات إباحية على مواقع التواصل الاجتماعي.** | ٠.٨٠ | ٠.٣٩ |
| ٢٩ | **تلقي دعوة صديق معروف لك لزيارة صفحة تحتوي على مقاطع إباحية.** | ٠.٥١ | ٠.٥٠ |
| ٣٠ | **دعوة من أشخاص أو مؤسسات غير معروفة لك لزيارة مواقع إباحية.** | ٠.٧٨ | ٠.٤١ |
| ٣١ | **تلقي روابط في مجموعات انت مشارك فيها لزيارة مجموعات إباحية.** | ٠.٧٠ | ٠.٤٥ |
| ٣٢ | **استخدم أحد ما بريدك الإلكتروني أو صفحة التواصل الاجتماعي الخاصة بك في** | ٠.٥٤ | ٠.٤٩ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | نشر مواد اباحية. | | |
| ٣٣ | الرغبة في نشر كل الفيديوهات أو صورك التي تم تصويرها لك من قبل أصدقائك. | ٠.٨٥ | ٠.٣٥ |
| ٣٤ | تصويرك بدون معرفتك من قبل. | ٠.٩١ | ٠.٢٧ |
| ٣٥ | نشر فيديوهات أو صور لك على الإنترنت من قبل أصدقائك ولا ترغب بنشرها. | ٠.٦٠ | ٠.٤٩ |
| ٣٦ | سرقة فيديوهات أو صور خاصة لك. | ٠.٥٦ | ٠.٤٩ |

كما هو موضح من الجدول السابق فإن حجم التعرض للمواقع الإباحية والتشهير مرتفعًا ولكن ليس بنفس النسبة كما في المحورين السابقين وترجع الباحثة ذلك للخجل من الحديث في هذا المحور نظرا للطبيعة العربية وقيم التربية، حيث بلغ المتوسط الحسابي أكثر ارتفاعًا عند تصوير الفرد بدون معرفته بمقدار (٠,٩١) وبانحراف معياري (٠,٢٧) ، مع ايجاد الرغبة في نشر الصور والفيديوهات التي تم تصويرها من قبل الأصدقاء بمعرفته بمتوسط حسابي (٠,٨٥) وانحراف معياري (٠,٣٥) ، أما الصور التي لا يرغب بنشرها عبر الإنترنت، وتم نشرها من قبل الأصدقاء كان متوسطها الحسابي (٠,٦٠) أي أكثر من النصف، بينما جاءت المواقع الاباحية ودعواتها من أشخاص غير معروفين في المرتبة الثالثة للتعرض للمواقع الاباحية والتشهير حيث بلغ المتوسط الحسابي (٠,٨٠) بانحراف معياري (٠,٣٩) ، مع ظهور طلبات للانضمام لمجموعات ومواقع اباحية بمتوسط حسابي (٠,٧٨) وانحراف معياري (٠,٤١) ، في حين جاءت الفقرة التي تنص على استخدام شخص ما لبريدك الإلكتروني لنشر مواد إباحية بمتوسط حسابي (٠,٥٤) حتى وان كان ضعيفا إلا أن بعض الأفراد يتعرضون لمثل هذه السلوكيات، التي تعتبر منافية للأخلاق ومدمرة لصحة الشباب ومن خلال استعراض النتائج للإجابة عن السؤال الثالث؛ يتضح وجود دعوات عبر الحسابات المختلفة عبر الإنترنت من وسائل التواصل الإلكتروني والبريد الإلكتروني الخ، كمحاولات لعرض محتوى اباحي أو التشهير بأفراد، ترتقي لأشكال منافية للأخلاق العامة كوضع محتوى غير مرغوب فيه عبر الإنترنت، كأداة لجريمة حقيقية، وإن لم يكن بعض البلدان يعتبرها جرائم. وهي تتوافق مع ما أظهرته دراسة Merwe (٢٠١٥).

**(٤) جرائم نشر الفيروسات ومثيلاتها:**

**جدول (١٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المحور الرابع**

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| ٣٧ | وجود برامج حماية ضد الفيروسات Anti-virus لديك. | ٠.٩٤ | ٠.٢٢ |
| ٣٨ | توافر برامج مضادة للبرامج التي تتلف البرمجيات software أو المكونات المادية Hardware. | ٠.٥٠ | ٠.٥٠ |
| ٣٩ | وجود برامج حماية من ملفات التجسس Anti-spy. | ٠.٥٠ | ٠.٥٠ |
| ٤٠ | وجود برامج مضادة للديدان Anti-Worms. | ٠.٥٠ | ٠.٥٠ |
| ٤١ | تمكن الفيروسات أو غيرها من الديدان من جهازك. | ٠.٩٣ | ٠.٢٤ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٤٢ | استغلال أحد الأشخاص لاحتياجك لملفات فأعطاها لك وهي تحمل الفيروسات. | ٠.١٠ | ٠.١٣ |
| ٤٣ | من تنزيل برامج بها فيروسات أو ملفات تجسس عبر مواقع التحميل إلى جهازك. | ٠.٨٩ | ٠.٣١ |
| ٤٤ | قمت بإرسال ملفات تحتوي على فيروسات لأصدقائك عن عمد – ولو على سبيل المداعبة. | ٠.١٥ | ٠.٣٥ |
| ٤٥ | قمت بإرسال ملفات تحتوي على فيروسات لأصدقائك بدون عمد. | ٠.٠٧ | ٠.٢٦ |
| ٤٦ | قمت باستبدال أحد أجزاء الكمبيوتر لتفادي عمليات اختراق لجهازك. | ٠.١٣ | ٠.٣٣ |

كما هو موضح من الجدول السابق فإن حجم التعرض لاختراق الأجهزة الإلكترونية مرتفعًا، على الرغم من ارتفاع المتوسط الحسابي من وجود مضادات للفيروسات على الأجهزة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٠,٩٤)، وحجم التمكن للفيروسات من الأجهزة بمتوسط حسابي (٩٣،٠)، وانحراف معياري (٠,٢٤)، وجاءت في المرتبة الثانية من الفقرات الايجابية تنزيل برامج أو ملفات برها فيروسات أو تجسس من مواقع التحميل بمتوسط حسابي (٠,٨٩) وانحراف معياري (٠,٣١) ، بينما جاءت فقرات تثبيت برامج المضادة للتجسس وبرامج الحماية وبرامج مضادة للديدان بمتوسط حسابي (٠,٥٠) أي بمعدل نصف العينة وذلك يدل على عدم الوعي الكافي بأهمية مثل هذه البرامج والتي تقوم بحماية الملفات من التجسس عليها أو اختراق الأجهزة أو تلف في الملفات وامتدادات لبعض الملفات التنفيذية، مما يضع الأجهزة تحت طائلة الاختراق أو التجسس وهو في حد ذاته جعل الفرد كفريسة محتملة مما يزيد من انتشار الجرائم الإلكترونية، باعتبار التجسس على الأجهزة، وسرقة الملفات من الجرائم الإلكترونية، بينما الفقرات السلبية والتي تجعل من الممكن أن يكون فرد العينة مجرماً إلكترونيًا، حتى وإن كان بحسن النية، فقد يقوم الفرد بإرسال ملفات تحتوى على فيروسات على سبيل المداعبة بمتوسط حسابي (٠,١٥) وأن يقوم بإرسال ملفات تحتوي على فيروسات بدون قصد فقد كان المتوسط الحسابي لها (٠,٠٧) وانحراف معياري (٠,٢٦)، وقد تناولت الباحثة في الفقرتين الخاصتين بإرسال الملفات التي تحتوي على فيروسات سواء عن عمد أو بدون عمد؛ لفظ الفيروسات نيابة عن الفيروسات وملفات spy وملفات worms، بل إن أحد أضرار مثل هذه الملفات يقع على ضرر البرمجيات Software أو الأجهزة المادية Hardware مما يضطر لاستبدال البرمجيات أو أحد الأجهزة المادية لتفادي الاختراق مثل الفقرة التي تنص على "هل قمت باستبدال أحد أجهزة الكمبيوتر بسبب الفيروسات أو عمليات اختراق" وبلغ المتوسط الحسابي (١٣)، وانحراف معياري (٠,٣٣) ، وتمثل هذه النسبة الصغيرة تلف الأجهزة المادية ويسبقها تلف في البرمجيات بنسبة كبيرة، ولا يتم استبدال الأجهزة المادية إلا بعد استنفاذ عدد من المرات في صيانة البرمجيات وإعادة تثبيتها، مما يمثل الكثير من الخسائر نظرا لارتفاع تكاليف الأجهزة المادية.

ومن خلال استعراض النتائج للإجابة عن السؤال الرابع؛ يتضح وجود اختراقات وفيروسات على الأجهزة برغم وجود مضادات الفيروسات، وقد تعزي الباحثة ذلك إلى أن الأفراد

لا يقومون بعمل مسح Scan للأجهزة على فترات محددة، أو مسح لكل الملفات الجديدة التي يتم تنزيلها على الجهاز، بل إن الذين يقومون بتغيير الأجهزة المادية وأولها كارت الشبكة Lan Card لمنع عمليات اختراق تمت بالفعل على الجهاز. ويتفق ذلك مع دراسة ( Herlina, & Jati,2019)، ودراسة (Yancey, Michael ,2017)

**(٥) جرائم التسوق والاحتيال.**

**جدول (١٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المحور الخامس**

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| ٤٧ | **تستخدم البطاقة الائتمانية أو تحويل الأموال أو سحب من رصيد الهاتف في عمليات الشراء عبر الإنترنت.** | ٠.٠٥ | ٠.٢١ |
| ٤٨ | **مشاهدة فيديو مغلق عبر الإنترنت من خلال بطاقتك الائتمانية أو تحويل الأموال.** | ٠.٠٢ | ٠.١٦ |
| ٤٩ | **بإنشاء حسابات Accounts موثقة لتسهيل وتسريع التحميل من الإنترنت.** | ٠.٠٧ | ٠.٢٦ |
| ٥٠ | **تعرضك للسرقة من أصحاب أحد المواقع لبطاقتك الائتمانية أو تحويل أموال لهم.** | ٠.٠٣ | ٠.١٧ |
| ٥١ | **من طلب تبرعك لأحد المؤسسات الخيرية عبر الإنترنت.** | ٠.٦٠ | ٠.٤٩ |
| ٥٢ | **تعرضك للاحتيال وسرقة نقودك عبر الإنترنت من خلال تبرعك لمؤسسات خيرية.** | ٠.٢٣ | ٠.٢٤ |
| ٥٣ | **قمت بالتقدم لأخذ دورات عبر الإنترنت مقابل مادي.** | ٠.٤٣ | ٠.٤٩ |
| ٥٤ | **سرقة جزء من أموالك المحولة مقابل دورات وهمية.** | ٠.٢٨ | ٠.٤٥ |
| ٥٥ | **هل قمت بإخطار الجهات المسئولة في حال تعرضك لقرصنة؟** | ٠.٠١ | ٠.١٠ |
| ٥٦ | **تبحرك داخل صفحات البيع والشراء .** | ٠.٩٥ | ٠.٢١ |
| ٥٧ | **شراءك منتجات عبر هذه الصفحات.** | ٠.٢٦ | ٠.٤٤ |
| ٥٨ | **المنتجات تحمل نفس صفات الإعلان عنها.** | ٠.٢١ | ٠.٤١ |
| ٥٩ | **الإيمان بأن البيع والشراء عبر الإنترنت فعال وبه نسبة أمان.** | ٠.٢٢ | ٠.٤١ |
| ٦٠ | **كل المنتجات المعروضة تكافئ الثمن المعلن عنها.** | ٠.٢٠ | ٠.٤٠ |

من الجدول السابق يتضح أن أفراد العينة لا يقومون بتحويل أموال عبر الإنترنت نظرا لما تراه الباحثة بأنهم تحت الرعاية الأبوية والاعتماد المالي على الأسرة، وقد وصل المتوسط الحسابي لفقرة التبحر والمشاهدة على المنتجات المعروضة في صفحات البيع والشراء إلى (٠,٩٥)، وهذا دليل على ان هذه المواقع الإلكترونية تحظى بنسبة عالية من المشاهدة، بينما عملية الشراء عبر الإنترنت تمت بمتوسط حسابي قدره (٠,٢٦)، وهذا لا يعنى أن عملية الدفع تمت عبر الإنترنت، ولكن عملية الشراء هي التي تمت فقط عبر الإنترنت، وذلك لأن الذين يستخدمون البطاقات الائتمانية أو رصيد الهاتف المحمول كان متوسطهم الحسابي (٠,٠٥) أي أقل من الذين قاموا بعمليات شراء عبر الإنترنت، حيث أن كل المنتجات لا تكافئ جودتها الثمن المعلن وبلغ المتوسط الحسابي للمنتجات المعروضة التي تكافئ الثمن المعلن عنها (٠٢٠).

في حين أنه تم طلب تلقي تبرعات عبر الإنترنت من خلال رصيد الهاتف أو شركات الوساطة الدفع الإلكتروني بمتوسط حسابي (٠,٦٠) ، وأن المتوسط الحسابي للذين تعرضوا للاحتيال من خلال التبرع لجمعيات وهمية وصل إلى (٠,٢٨)، كما أن عرض دورات عبر الإنترنت مقابل مادى بمتوسط حسابي بلغ (٠,٤٣)، وسرقة جزء من أموال هذه الدورات بمتوسط حسابي (٠,٢٨) لكونها دورات وهمية وليست حقيقية، أما أقل متوسط حسابي فهو اخطار الجهات المسؤولة عن عمليات النصب أو الاحتيال فبلغ (٠,٠١) وهذا المتوسط ضعيف جدا حيث أن الباحثة تعزي ذلك إلى فقدان الضحية الأمل في عودة نقوده مرة أخرى، حيث أن الإنترنت لا يعرف الحدود الجغرافية المرسومة بين الدول والمجتمعات. ويتوافق نتيجة الدراسة مع كل من دراسة نورهان الربيعي (٢٠٢٤)، دراسة ( Christian Hygeia S. Toso et al.2023).

**ثانيا: تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها:**

**توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:**

١. لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين تعرض المراهقين بحسب الصف الدراسي بالمرحلة الثانوية المستخدمين للمواقع الإلكترونية للجريمة الإلكترونية، وأن المتوسطات الحسابية لتعرض المراهقين عينة الدراسة للجريمة الإلكترونية بحسب الصف الدراسي كانت متقاربة في المحاور الخمسة. وأيضًا مجموع المتوسطات الحسابية للصف الأول (٣٣,٩٧٧) بانحراف معياري (٥,٢٤٤) ، والمتوسط الحسابي للصف الثاني (٣٣,١٤٦) بانحراف معياري (٥,٦٦٠) ، والمتوسط الحسابي للصف الثالث (٣٣,١٤٦) وبانحراف معياري (٧٣٧،٥)، وبالتالي لا توجد فروق ظاهرة بين تعرض الطلاب في الصفوف الثلاثة الأول والثاني والثالث – لها دلالة احصائية، وكانت قيمة (ف) المحسوبة في محور جرائم اختراق البريد الإلكتروني (٠,٠٢٩)، وبلغت قيمة (ف) المحسوبة في محور جرائم مرتبطة بمواقع التواصل الإلكتروني (٠,٣٠٥)، وبلغت قيمة (ف) المحسوبة في محور الجرائم الإباحية والتشهير (٨٤،٠)، وبلغت قيمة (ف) المحسوبة في محور جرائم نشر الفيروسات ومثيلاتها (١,٠٠٣)، وبلغت قيمة (ف) المحسوبة في محور جرائم التسوق والاحتيال (٠,٣٣٧) ، وبالتالي فإن قيمة (ف) المحسوبة عند درجات حرية داخل المجموعات (٢) ، ودرجات حرية بين المجموعات (٢٥٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) أقل من قيمة (ف) الجدولية (٣,٠٠)، وبذلك نقبل الفرض الصفري بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ( ٠,٠٥) بين تعرض المراهقين بحسب الصف الدراسي بالمرحلة الثانوية المستخدمين للمواقع الإلكترونية للجريمة الإلكترونية.

٢. لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين تعرض الذكور والإناث المستخدمين للمواقع الإلكترونية للجريمة الإلكترونية، وأن المتوسطات الحسابية لتعرض المراهقين عينة الدراسة للجريمة الإلكترونية بحسب الجنس أو النوع كانت متقاربة في المحاور الخمسة وأيضًا مجموع المتوسطات الحسابية للذكور (٣٤,١٨٠) بانحراف معياري (٥,١٨٣)، والمتوسط الحسابي للإناث (٣٤,١١٨) بانحراف معياري (٥,٩٥٦) وبالتالي لا توجد فروق ظاهرة ذات دلالة إحصائية بين تعرض الطلاب الذكور والإناث للمواقع الإلكترونية وعلاقته بالجريمة الإلكترونية. وكانت قيمة (ف) المحسوبة في محور جرائم اختراق البريد الإلكتروني (٠.٧٥٣) ، وبلغت قيمة (ف) المحسوبة في محور جرائم مرتبطة بمواقع التواصل الإلكتروني (٠,٣٠٥) ، وبلغت قيمة (ف) المحسوبة في محور الجرائم الإباحية والتشهير (١,٤٠٩) ، وبلغت قيمة (ف) المحسوبة في محور جرائم نشر الفيروسات ومثيلاتها (١,٠٠٣) ، وبلغت قيمة (ف) المحسوبة في محور جرائم التسوق والاحتيال (٠,٣٣٧) ، وبالتالي فإن قيمة (ف) المحسوبة عند درجات حرية داخل المجموعات (١) ودرجات حرية بين المجموعات (٢٥٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) أقل من قيمة (ف) الجدولية (٣٠٠)، وبذلك نقبل الفرض الصفري بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين تعرض المراهقين بحسب النوع بالمرحلة الثانوية (ذكور، إناث) المستخدمين للمواقع الإلكترونية للجريمة الإلكترونية.

٣. لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين تعرض المراهقين بحسب نوع التعليم المستخدمين للمواقع الإلكترونية للجريمة الإلكترونية، وأن المتوسطات الحسابية لتعرض المراهقين عينة الدراسة للجريمة الإلكترونية بحسب نوع التعليم كانت متقاربة في المحاور الخمسة وأيضًا مجموع المتوسطات الحسابية لطلاب التعليم العام (٣٣,٨٥٣) بانحراف معياري (٥,٤٩٧) ، ومجموع المتوسطات الحسابية لطلاب التعليم الفني (٣٣,٦٠٧) بانحراف معياري (٥,٥٩)، وبالتالي لا توجد فروق ظاهرة ذات دلالة احصائية بين تعرض الطلاب في التعليم العام والتعليم الفني للمواقع الإلكترونية وعلاقته بالجريمة الإلكترونية. وكانت قيمة (ف) المحسوبة في محور جرائم اختراق البريد الإلكتروني (٠,٠٠٣) ، وبلغت قيمة (ف) المحسوبة في محور جرائم مرتبطة بمواقع التواصل الإلكتروني (٠,٣٧١) ، وبلغت قيمة (ف) المحسوبة في محور الجرائم الإباحية والتشهير (٠,٣٦٢) ، وبلغت قيمة (ف) المحسوبة في محور جرائم نشر الفيروسات ومثيلاتها (٠,٠٥١) ، وبلغت قيمة (ف) المحسوبة في محور جرائم التسوق والاحتيال (٢٨٣)، وبالتالي فإن قيمة (ف) المحسوبة عند درجات حرية داخل المجموعات (١) ودرجات حرية بين المجموعات (٢٥٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) أقل من قيمة (ف) الجدولية (٣,٠٠) ، وبذلك نقبل الفرض الصفري بأنه لا

توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ( ٠,٠٥) بين تعرض المراهقين بحسب نوع التعليم بالمرحلة الثانوية (تعليم عام ، تعليم فني) المستخدمين للمواقع الإلكترونية للجريمة الإلكترونية.

٤. توجد علاقة ارتباطية عند مستوى (٠,٠٥) بين استخدام المراهقين للمواقع الإلكترونية وتعرضهم للجرائم الإلكترونية، وكانت جميع المعاملات لمفردات الاستبانة دالة عند (٠,٠٥) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية عند مستوى (٠,٠٥) بين استخدام المراهقين للمواقع الإلكترونية وتعرضهم للجرائم الإلكترونية.

٥. المراهقون في الصفوف المختلفة من المرحلة الثانوية الذين يستخدمون المواقع الإلكترونية يتعرضون للجرائم الإلكترونية موضع الدراسة وهي (جرائم اختراق البريد الإلكتروني، جرائم مواقع التواصل الإلكتروني، الجرائم الإباحية والتشهير، جرائم نشر الفيروسات ومثيلاتها، جرائم التسوق والاحتيال)، دون النظر إلى النوع، أو العمر، أو نوع التعليم.

٦. اتضح من خلال نتائج الدراسة أن أفراد العينة من الذكور والإناث يتعرضون لمضايقات وقرصنة واختراقات الجرائم الإلكترونية موضع الدراسة لأجهزتهم سواء الحاسوبية أو الأجهزة المحمولة، مثل التابلت Tablet أو الهاتف المحمول Mobile بنفس الطرق والأدوات.

٧. وجود اختراقات للبريد الإلكتروني مع وجود رغبة من المراهق المستخدم بالقيام ببعض المخالفات القانونية والتي تضعه تحت طائلة قانون الجرائم الإلكترونية مثل محاولة كسر حماية بعض البرامج وأيضًا محاولة كسر حماية الألعاب، ومما هو جدير بالذكر أنه لا يعلم أنه يقوم بمخالفات قانونية أثناء محاولة كسر حماية البرامج والألعاب، بل يعتبرها من الترفيه أو التميز في المعرفة عن زملائه، ذلك الأمر الذي لم يجعله يخجل أثناء الإجابة على الاستبيان، في حين وقوع بعض المراهقين كضحايا لاختراقات البريد الإلكتروني. وجود مضايقات عبر الوسائل التواصل الإلكتروني كمحاولات سرقة الحساب، وأفعال لأشكال منافية للأخلاق العامة كوضع محتوى غير مرغوب فيه، لتصل بها إلى ترتقي وجود جرائم حقيقية كاستخدام التواصل الإلكتروني كأداة لجريمة حقيقية في السرقة أو القتل أو غير ذلك من أنواع الجرائم التي يعاقب عليها القانون، مع وقوع المراهقين أنفسهم الذين يقومون بالجريمة –كضحايا من مضايقات الآخرين.

٨. وجود دعوات عبر الحسابات المختلفة عبر الإنترنت، كمحاولات لعرض محتوى إباحي أو التشهير بأفراد، ترتقي لأشكال منافية للأخلاق العامة كوضع محتوى غير مرغوب فيه عبر الإنترنت، كأداة لجريمة حقيقية، وإن لم يكن بعض البلدان يعتبرها جرائم.

٩. وجود اختراقات وفيروسات على الأجهزة برغم وجود مضادات الفيروسات، وذلك لأن الأفراد لا يقومون بعمل مسح Scan للأجهزة على فترات محددة، أو مسح لكل الملفات الجديدة

التي يتم تنزيلها على الجهاز، مما يضطر المستخدم إلى تغيير بعض الأجهزة المادية Hardware.

١٠. إن وجود عمليات بيع وشراء وتبرع عبر الإنترنت قد عرضت عينة الدراسة لعمليات سرقة وعمليات احتيال، خاصة أن معظمهم ليس لديهم حرفية البيع والشراء، مما جعلهم عرضة لعمليات سرقة لأموالهم.

**ثانيا: توصيات الدراسة**

١. أن تتضمن المناهج الدراسية في مختلف المراحل الدراسية محتوى لتوعية المتعلمين حول أضرار وأخطار الجرائم الإلكترونية.
٢. تنشيط دور المدرسة المجتمعي في الربط بين الأسرة والمؤسسات التعليمية لحماية المراهقين من أخطار الوقوع في الجرائم الإلكترونية.
٣. ان يقوم المراهق بتحديد عدد ساعات استخدام الإنترنت لنفسه، أو أن تقوم الأسرة بذلك.
٤. عدم ترك الطلاب المراهقين في أماكن مغلقة مع أجهزتهم اللوحية أو الشخصية.
٥. متابعة الأسرة للطالب المراهق لمعرفة العلاقات التي يقيمها المراهق من خلال مواقع التواصل الإلكتروني.
٦. متابعة الأسرة للطالب المراهق للمحتوى المعروض من الفيديوهات عبر المواقع المختلفة.

**ثالثًا: مقترحات الدراسة:**

١. إجراء دراسة حول مستوى الرقابة الأبوية على الأبناء أثناء استخدامهم لمواقع الإنترنت.
٢. إجراء دراسات مفصلة حول أثر التوعية الدينية والتربوية على المراهقين لعدم وقوعهم كضحايا للجريمة الإلكترونية، أو كمجرم الكتروني.
٣. إجراء دراسة مسحية في المجتمع المصري لبيان أثر الجريمة الإلكترونية على المراهقين من الذكور والإناث.
٤. إجراء دراسة حول أثر تعرض شباب الجامعات للجريمة الإلكترونية على التحصيل الدراسي.

**المراجع:**

**أولا: المراجع العربية:**

إبراهيم رمضان ابراهيم عطايا. الجريمة الإلكترونية وسبل مواجهتها في الشريعة الإسلامية والأنظمة الدولية دراسة تحليلية تطبيقية، مجلة كلية الشريعة والقانون، جامعة طنطا، ع ٣٢، ج٢، ٢٠١٥.

أحمد حسن عبد العليم حسن الخطيب. الجرائم المعلوماتية الواقعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي قراءة في قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات المصري رقم ١٧٥ لسنة

٢٠١٨ ونظام مكافحة جرائم المعلوماتية السعودي ١٤٢٨ هـ. المجلة القانونية: جامعة القاهرة -كلية الحقوق -فرع الخرطوم، مج ٦، ع ١، ٢٠١٩، ٦٧ -٩٤.

أحمد خليل محمد عليان، فداء محمد عيد طه. التحرش الإلكتروني عبر مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي دراسة على عينة من النساء المقدسيات، مجلة جامعة القدس المفتوحة، مج ١، ع ٤٣، ج١، ٢٠١٨.

أمل جمال محمد قطب، أشرف مصطفى أحمد شلبي، فاتن عبد الرحمن والطنباري. التحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى المراهقين. مجلة دراسات الطفولة، مج ٢٥، ع ٩٤، ٢٠٢٢، ٢٧ -٣٢.

إيمان عبد الرحمن الحسانين النقيب. دور وسائل الإعلام الجديد في إكساب المراهقين بعض المهارات الحياتية دارسة تطبيقية على المراهقين من سن (١٥ -١٧ سنة). رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس،٢٠٢٢.

العمري عيسات، عبد الرؤوف وبوعزة. الجريمة الالكترونية لدى المراهقين: دوافع الإقبال وآليات الضبط الاجتماعي. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، مج ١١، ع ١٢٠٢٢، ١٢٥-١٤٥.

الوالي عبد الغفور. تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار السلوكيات المنحرفة والج ا رئم الالكترونية لدى فئة من شباب ومراهقي مدينة مكناس، مقاربة سوسيولوجية. مجلة العلوم الاجتماعية – المركز الديمقراطي العربي ألمانيا-برلين، ٢٠٢٣، ع ٢٨، ص ٥٣-٨٠.

أهله أحمد رجب محمد. فاعلية بيئة تعلم تكيفية وفق أساليب التعلم الحسية في تنمية مهارات تصميم مواقع الويب وخفض العبء المعرفي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا، ١٧(١)، ٢٠١٨، ٨٧-١١٥.

ثنيان ناصر آل ثنيان. إثبات الجريمة الالكترونية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠١٢.

جميل حمداوي. المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها. الألوكة، ٢٠١٦.

خالد عياد الحلبي. إجراءات التحري والتحقيق في جرائم الحاسوب والانترنت، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠١١.

خزيم الخالدي، وآخرون. دور الأمن العام في مكافحة الجرائم الإلكترونية عبر شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية. مجلة قاف للدراسات الإعلامية والعلوم السياسية. مج٢، ع٢، ٢٠٢٣، ص ١١٦-١٣٥.

ذياب موسى البداينة. الجرائم الإلكترونية المفهوم والأسباب، كلية العلوم الاستراتيجية، مؤتمر الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الإقليمية والدولية، في الفترة من ٢-٤ سبتمبر ٢٠١٤، كلية العلوم الاستراتيجية، عمان، الأردن.

روان إبراهيم عبد الرحمن الناصر. واقع تعرض المراهقات لمخاطر العالم الرقمي في المجتمع السعودي: دراسة مطبقة على عينة من طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٥، ع ١٣، ٢٠٢١، ٦٧ – ٨٩.

عبد العزيز حيدر حسين الموسوي(٢٠١٣). علم النفس النمو ونظرياته، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع ٢٠١٣، ٢٠١٢، ص ١٦٤، ١٦٥.

عبد الله دغش العجمي. لمشكلات العملية والقانونية للجرائم الالكترونية، رسالة ماجستير في القانون العام، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٤.

عيده سليمان الرشيدي، عبد الله محمد المهداوي. مستوى الوعي بنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية لدى طلاب الجامعة. المجلة العربية للدراسات الأمنية. مج ٣٩، ع١، ٢٠٢٣، ص ٥١-٦٣.

غفور عبد الباقي. مظاهر الإجرام في المجتمع الجزائري في الفترة الممتدة من ٢٠٠٥ حتى ٢٠٠٨، دراسة أنثروبولوجية من خلال أسبوعية الخبر حوادث، جامعة أبي بكر بلقايد، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، تلمسان، ٢٠١٥.

غنية زايدي، نوال بناي. تنمر المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي: أسلوب تحاور وانعكاسات خطيرة. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي مج ٩، ع ٢، ٢٠٢٢، ص ١٧٤ –١٨٨.

فاروق مصطفى أحمد بدوي. فاعلية برنامج إلكتروني قائم على التكامل بين استراتيجيتي التعلم المعكوس والتكيُّفي في تنمية مهارات الإنتاج والاتصال التكنولوجي للويب ٣.٠ لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية –جامعة الزقازيق، ٢٠١٩.

قاسي سليمة. مرحلة المراهقة: (المفهوم، الخصائص، الحاجات والمشكلات). مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية والرياضية، مج ٥، ع ٢، ٢٠٢١، ص ١٥٠-١٧١.

محمود هشام الدحلة. دور صفحة الجرائم الالكترونية على موقع الفيس بوك في التوعية الأمنية؛ دراسة تحليلية رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠١٨.

مختارية بوزيدي. ماهية الجريمة الالكترونية، مؤتمر أعمال الملتقى الوطني؛ آليات مكافحة الجرائم الالكترونية في التشريع الجزائري، ٢٠١٧، ص ٧-٢٢.

مراد محمد غالب محمد قاسم. دور الذكاء الاصطناعي في مكافحة الجريمة الإلكترونية دراسة مقارنة. المجلة العصرية للدراسات القانونية –الكلية العصرية الجامعية رام الله –فلسطين مج٢، ع٢. ٢٠٢٤، ص ٩٠-١١٤.

مرداد شلباية، جابر ماهر. مقدمة إلى الإنترنت. عمان: المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٠.

مضحي بن ساير حميد المصلوخي. تأثير التنمر الإلكتروني على إحساس المراهقين بالوحدة النفسية. مجلة العلوم التربوية والإنسانية، ع ١٩، ٢٠٢٣، ص ١١٥ –١٣٣.

نصر الدين غراف؛ عائشة قرة. فعالية المواقع الالكترونية في ترقية نشاط العلاقات العامة ٢.٠ في مؤسسات التعليم العالي–موقع جامعة محمد لمين دباغين نموذجاً. مجلة الإبراهيمي للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ٢(٢)، ٢٠١٨، ص ٢٠٥–٢٣٠.

نورهان محمد الربيعي. الجريمة السيبرانية وآليات مكافحتها (دراسة مقارنة)، مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية. ع ١ مج٣، ٢٠٢٤، ص ٧٣–٩٠.

**ثانيا: المراجع الأجنبية:**

Agara, et.al. (2021). Social Media Platforms: Exposing students to cybercrimes. *ARRUS Journal of Social Sciences and Humanities*, Vol. 1, No. 1

Bassani, S., & Barbosa, F. (2018). Experiences with web 2.0 in school settings: a framework to select web tools based on a personal learning environment perspective. Educacao em Revista, 33.

Christian Hygeia S. Toso et al. (2023). Cybercrime Awareness Among Senior High School Students. Mediterranean Journal of Basic and Applied Sciences (MJBAS) Volume 7, Issue 2, Pages 160-176, April-June 2023.

Gowricharn, R., & Elahi, J. (2020). Digital institutions: the case of ethnic websites in the Netherlands. Identities, 27(4), 442-461.

Gupta, S.; Singh, A.; Kumari, S., & Kunwar, N. (2017).Impact of Cyber Crime through Social Networking Sites on Adolescents Perceptions of Social Issues, International Journal of Law; 3 (6).

Halder, D., & Jaishankar, K. (Eds.). (2011). Cyber Crime and the Victimization of Women: Laws, Rights and Regulations: Laws, Rights and Regulations. Igi Global.

Kompen, T., Edirisingha, P., Canaleta, X., Alsina, M., & Monguet, M. (2019). Personal learning Environments based on Web 2.0 services in higher education. Telematics and Informatics, 38, 194-206.

Madhu Kumari (2021). Cyber Crime and Children in Digital Era. International Journal of Scientific Research in Science and Technology, Volume 8, Issue 1 Page Number: 151-160.

Monni, S. S. (2018). Investigating Cybercrimes: Pervasiveness, Causes and Impact on Adolescent Girls Perception of Social Security, MA Thesis, Shahjalal University of Science and Technology.

**ثالثا: المواقع الإلكترونية:**

أسراء جبريل رشاد مرعي (٢٠١٦). الجرائم الإلكترونية " الأهداف– الأسباب– طرق الجريمة ومعالجتها"، دراسة بحثية منشورة على موقع المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية. متاح عبر الموقع:

https://democraticac.de/?p=35426

جيزة هوست Giza Host. شركة مصرية رائدة في مجال خدمات الإنترنت واستضافة المواقع تقدم حجز الدومين | وحلول الاستضافة | تصميم المواقع. متاح عبر الموقع:

https://gizahost.com.eg/home/blog_details/23

شريف درويش اللبان، دينا عمر فرحان (٢٠١٦). التأثيرات الاجتماعية والسلوكية لاستخدام المواقع الاباحية، المركز العربي للبحوث والدراسات، متاح على الموقع:

https://acrs.albawabhnews.com/40361

قاموس مصطلحات الانترنت متاح بتاريخ ٢٠٢٢/١١/٢١ متاح على الموقع:

www.dictionary.com